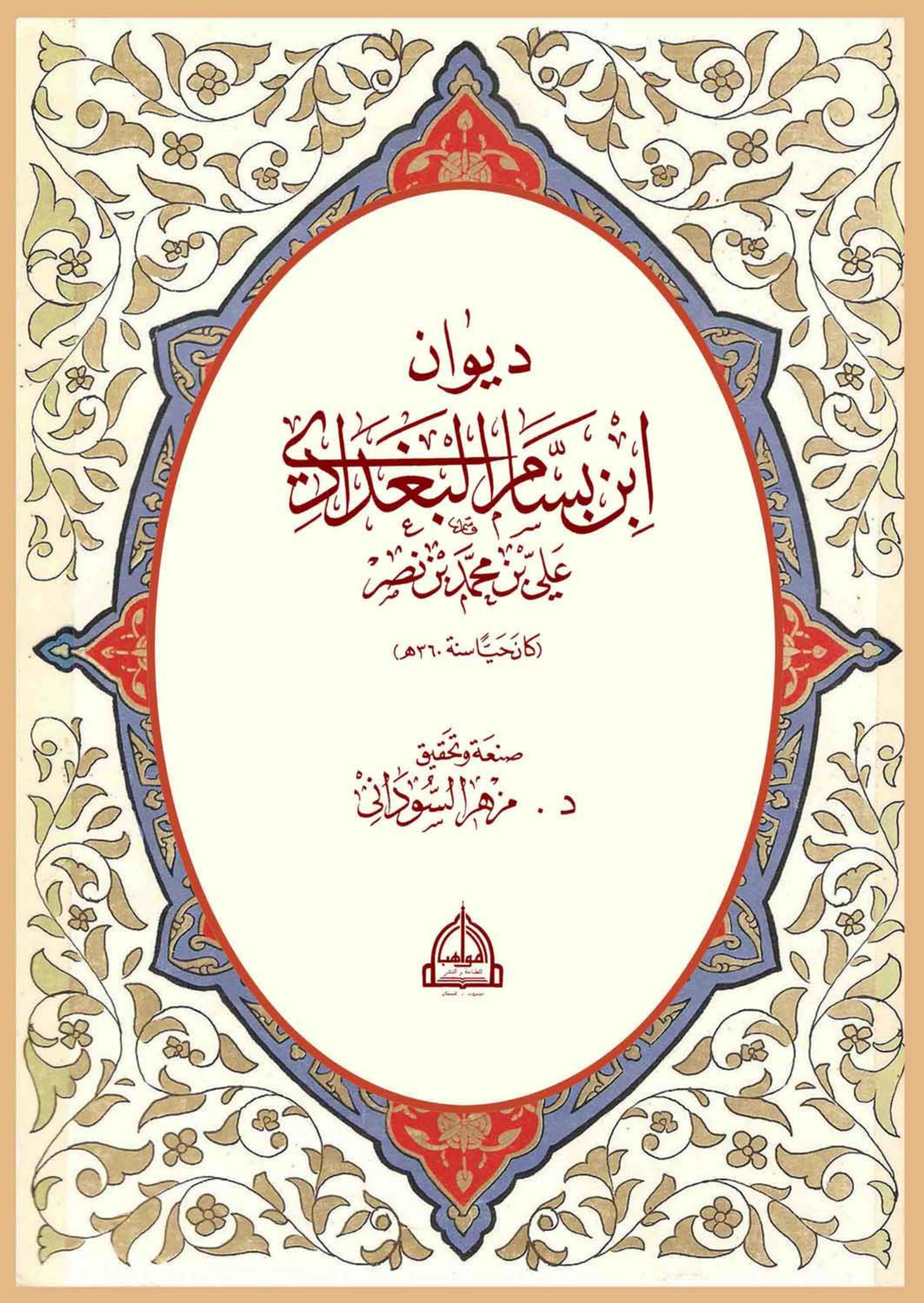
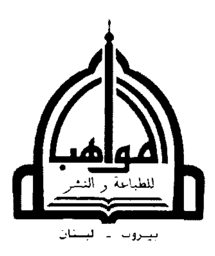

ديوان
ابن بسام البغدادي
علي بن محمد بن نصر
(كان حيا سنة ٣٦٠هـ)
صنعة وتحقيق
د. مزهر السوداني
المواهب
للطباعة والنشر



(كان حيًّا سنة ٣٦٠هـ)

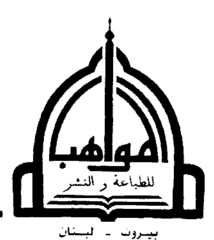
صنعة وتحقيق
د. مزهر السوداني





الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م

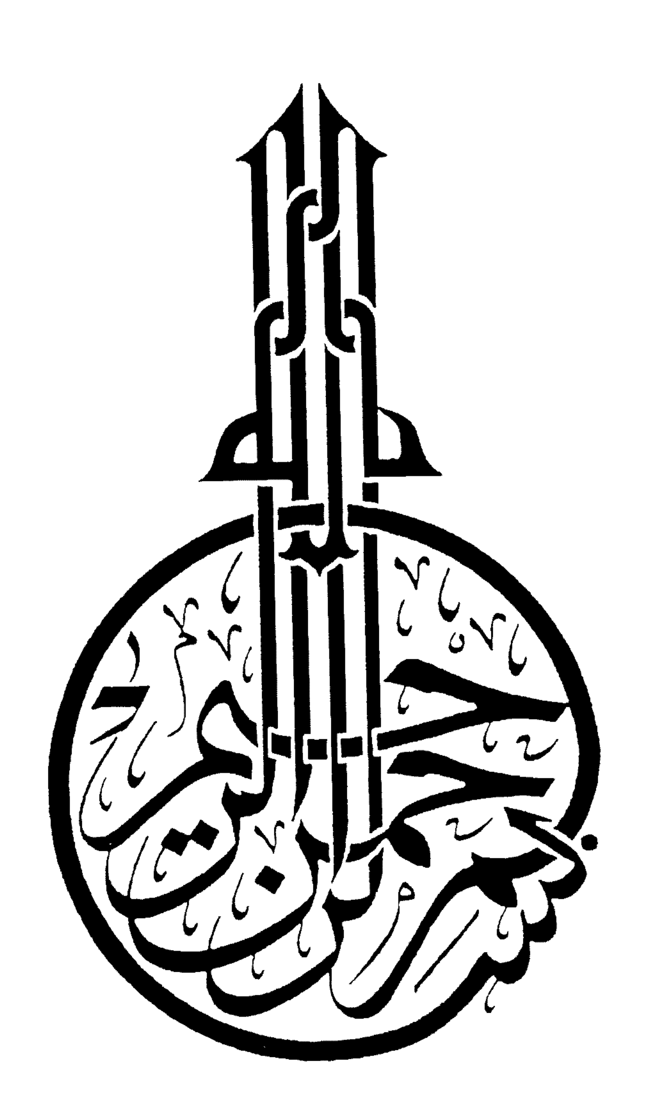




هاتف : ٠٣/٨٣٩٥٢٣
ص . ب : ١٣١ / ٢٥

فاكس ٠٠٩٦١-١-٦٠٣٣٧٩
٠٠٩٦١-١-٦٠١٠١٩

بيـــروت ـ لبـــنان


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

هو علي بن محمد بن نصر، وعرف بالبسامي، وهو اسم جده كما يقول ابن الأثير[١]، وعرف أيضاً بالعبرتائي نسبة الى عبرتا: قرية كبيرة من أعمال بغداد بين بغداد وواسط[٢] وشذَّ صاحب البداية والنهاية عن جميع مترجميه فسماه علي بن أحمد[٣].

واختلف في اسم جده، ففي معجم الشعراء (ناصر)[٤]، وفي فهرست ابن النديم (نصير)[٥] وفي لباب ابن الأثير (منصور)[٦]، والاسم الأخير اطلق على والد جده. ويبدو ان الاختلاف في اسم جد الشاعر من عمل النساخ بدلالة قول أبي تمام يمدحه[٧]:

بنصر بن منصور بن بسام انفرى　　　لنا شظف الأيام عن عيشة رغدُ

وقول ابن الرومي يرثي والد الشاعر[٨].

أودى محمد بن نصر بعدما　　　ضربت به في جودة الامثالِ

---

(١) اللباب (البسامي).

(٢) معجم البلدان: عبرتا.

(٣) البداية والنهاية ١١/١٢٥.

(٤) معجم الشعراء: ٢٩٤.

(٥) الفهرست: ١٦٧.

(٦) اللباب (البسامي).

(٧) شرح الصولي ١/٤٥٦.

(٨) الديوان ٥/١٩٦٢.

ولادته:

لم يذكر أحد السنة التي ولد فيها ابن بسام، على الرغم من حرص بعضهم على ذكر السنة التي توفي فيها وهي ٣٠٢ أو ٣٠٣ وقد أضاف بعض مؤرخيه قائلين ان الشاعر عاش نيفاً وسبعين سنة، ولذلك يمكن أن تكون ولادة الشاعر في حدود سنة ٢٣٠ أو قبلها بقليل.

إن القول بولادة ابن بسام حوالي سنة ٢٣٠هـ لا يتفق وقول ابن خلكان: ان الشاعر هجا المتوكل حين أمر بهدم قبر الحسين بن علي(ع) سنة ٢٣٦هـ[١] ولذلك ينبغي القول أن الشاعر لم يدرك الحادثة بسبب صغر سنه ولكنه سمَّها أو رواها له الكبار فنظم فيها أبياته التي ذكرها ابن خلكان، وهذا الذي فعله ابن بسام، شائع معروف في الشعر الديني والمذهبي.

حياته:

ولد ابن بسام لأسرة ثرية مرموقة في المجتمع العباسي، فجده نصر بن منصور كان يتولى ديوان الخاتم والنفقات والازمة في أيام المعتصم[٢]، وقد مدحه أبو تمام بقصيدة مطلعها[٣]:

أأطلال هند ساء ما اعتضت من هند ... أقايضت حور العين بالعون والربدِ

وكان أبوه سرياً وجيهاً معروفاً بين الطبقة الغنية العباسية، وعلى عادة الأغنياء من معاصريه كان مشغوفاً بالبناء وتشييد القصور ذات الحدائق والبساتين، وقد وصف المسعودي في مروج الذهب أحد قصوره[٤]، وقال ابن الرومي يرثيه:

---

(١) وفيات الأعيان ٤٨/٣.

(٢) معجم الأدباء ٣١٨/٥.

(٣) شرح الصولي ٤٥٥/١.

(٤) مروج الذهب ٣٠٣/٤.

مالك تنافست العلا في عمره وتنافست في موته الآجالُ

ومنها:

حالت بدارك بعدك الأحوال وتغولت بقطينها الأغوالُ
وبكاك من بستان قصرك زاهر لثناك من نفحاته أشكال
وبكت حمائمه وعاد غناؤها نوحا يهاج بمثله البلبال
اعزز علي بمنزلاتك ان غدت ولهن دونك عامر وحلالُ
أعزز علي بصافناتك ان غدت تبكي السروج لهن والاجلال[1]

أما البحتري فقد عاتب والد الشاعر لانه قَصَّر في حقه[3]، ولا نعرف شيئاً عن طفولة الشاعر ولا عن الشيوخ أو الاساتذة الذين درس عليهم باستثناء قول صاحب الهفوات النادرة ان فضلا اليزيدي ت ٢٧٨[3] كان يختلف الى ولد محمد بن نصر بن بسام ليقرأوا عليه الأشعار..[4] وعلى عادة أبناء الأسر الكبيرة في العصر العباسي كان لابن بسام صولات وجولات في دنيا اللهو والشرب والمجون في صدر شبابه وفتوته يدل على ذلك شعره، قال:

وكان بالصراة[5] لنا ليالٍ سرقناهن من ريب الزمانِ
جعلناهن تاريخ الليالي وعنوان المسرة والأماني[6]

وقال في مناطق أخرى من بغداد:

بشاطىء نهر طابق[7] فالمعلّى[8] فما والاهما فالقريتينِ

---

(١) ديوان ابن الرومي ١٩٦٤/٥.
(٢) ديوان البحتري ٢٣٧/١.
(٣) شعر اليزيديين: ١٨١.
(٤) الهفوات النادرة: ٣١٣.
(٥) اسم لنهرين كانا ببغداد.
(٦) القطعة (١٤٣).
(٧) في الأصل: نهر قبرك.
(٨) في الأصل: فالمصلى.

معاهد لهونا والعيش غضّى وصرف الدهر مقبوض اليدين[1]

وربما أحب الشاعر في صدر شبابه بدليل ما في شعره من غزل وصبابة:

لقد صبرت على المكروه اسمعه من معشر فيك لولا أنت ما نطقوا

وفيك داريت قوماً لا خلاق لهم لولاك ما كنت أدري أنهم خلقوا[2]

وقال أيضاً:

لا أظلم الليل ولا ادعي ان نجوم الليل ليست تغور

ليلي كما شاءت فإن لم تجد طال، وان جادت فليلي قصير[3]

وقال المرزباني عن ابن بسام: .. وله مع خاله أبي عبد الله أحمد بن حمدون أخبار..[4] ولعل من تلك الأخبار القصة التي رواها ياقوت في معجم الأدباء[5] على لسان الشاعر نفسه:

قال ابن بسام: كنت أتعشق خادماً لخالي أحمد بن حمدون، فقمت ليلة لأدبَّ إليه فلما قربت منه، لسعتني عقرب، فصرخت، فقال خالي ما تصنع ها هنا؟ فقلت: جئت...، فقال: صدقت في غلامي، فقلت لوقتي...[6].

ويغلب على الظن ان ابن بسام حين ودع مرحلة الشباب بدأت الدنيا تضيق عليه الخناق، فلا بد أو والده ـ برغم غناه قد ضاق ذرعاً ببذخ ابنه، لا سيما وهو ليس الابن الوحيد[7] أضف الى ذلك أن زوجة أبيه[8] كانت هي الاخرى

---

(١) القطعة (١٣٧).

(٢) القطعة (٩٩).

(٣) القطعة (٦٨).

(٤) معجم الشعراء: ٢٩٤.

(٥) معجم الأدباء ٥/٣٢٤.

(٦) القطعة (١٧).

(٧) له أخر يكنيه أبا العباس القطعة (٧٥).

(٨) القطعة (٣٢).

من المحرضين للوالد على ولده، هكذا بدا الصراع بين الشاعر الشاب المثقف والوالد السري الجاهل كما وصفه فضل اليزيدي[١] . فإذا تذكرنا ان الدولة العباسية في عصر الشاعر، أي القرن الثالث الهجري، لم تكن - على ما يرام[٢]، أو أنها لم تكن الدولة التي يرضاها الشبان المثقفون من أمثال ابن بسام.

أقول: إذا تذكرنا حالة الدولة هذه فلا نعجب إذا راح الشاعر يلوح للمسؤولين بسيف الهجاء ناصحاً لهم أن يجدوا عملاً له[٣]:

قل للرؤوس ومن ترجى نوافلهم ومن يؤمل فيه الرفد والعملُ
أن تشغلوني بأعمال أصيرها شغلاً وإلا ففي أعراضكم شغل

إن الشاعر في هذين البيتين واثق من قدرته وقوته وهو كذلك واثق من كثرة عيوب الكبار «الرؤوس» لأن أخواله[٤] آل حمدون هم ندماء الخلفاء وله أصدقاء بين كبار رجال الدولة[٥]. فلا بد والحالة هذه، من إبعاد الشاعر عن العاصمة كي يأمن المسؤولون على أعراضهم ما داموا لا يستطيعون إسكاته بطريقة أخرى.

إن الروايات التي تدل على تولي علي بن بسام عملاً في الدولة العباسية ترجع الى فترة متأخرة من حياته بعد أن تجاوز الأربعين من عمره فأقدم هذه الروايات - وهي على لسان الشاعر نفسه[٦] - تقول أنه كان يتولى البريد أيام عبيد الله بن سليمان، وهذا - الوزير استوزر للمعتمد لأول مرة سنة ٢٧٨هـ وبقي وزيراً

---

(١) الهفوات النادرة ٣١٣.
(٢) انظر: ابن الرومي للعقاد ص١١، العصر العباسي الثاني ١٠-١٩، شعر ابن المعتز القسم الثاني ص٩-١٨.
(٣) القطعة (١٠٦).
(٤) معجم الأدباء ٥/٣٢١.
(٥) الورقة ٦٣، ٨٢، وابن الجراح المؤلف هو وزير ابن المعتز وعم علي بن عيسى الوزير.
(٦) معجم الأدباء ٥/٣٢٦.

أيام المعتضد حتى وفاته سنة ٢٨٨هـ[١]، ومن أجل التوفيق بين هذه الرواية وقول ياقوت عن ابن بسام. كان يصنع الشعر في ـ الرؤساء وينحله ابن الرومي وغيره[٢]..

أقول: لا بد أن نفترض أن الشاعر استطاع أن يموه على رجال الدولة فيتوارى خلف الهجائين المشهورين وبذلك يأمن معاداة هؤلاء الرجال الى حين ولعل بعض المسؤولين كان يعرف أهاجي ابن بسام ولكنه أثر التجاهل وادعاء عدم المعرفة أو عدم السماع كما فعل الخليفة المعتضد[٣]. وإذا صدقنا أن المعتضد ـ برغم هجاء الشاعر له[٤] ـ كان كريماً متسامحاً، فكيف نصدق أن الدولة العباسية ـ وموقفها من الشيعة معروف تجعل من ابن بسام المعروف بتشيعه[٥] عاملاً على البريد[٦]، أي رقيباً وراصداً لحركات أعداء الدولة؟ وقد يشار في هذا الموضوع الى قول صاحب الفخري عن المعتضد:

كان ـ محسناً الى بني عمه من آل أبي طالب[٧].. وهذا قد يفسر موقف الخليفة من الشاعر، ولكن هل وصل الأمر الى الجوانب التي تتصل بالأمن وهيبة الدولة لا سيما مع شاعر طويل اللسان ميّال بطبعه الى رؤية وتتبع الهفوات والسقطات؟

وليس في المصادر أية اشارة تفيدنا في رسم صورة لابن بسام وهو يتولى البريد في ناحية[٨] ما في الدولة العباسية، لذلك لا ندري طول الفترة التي قضاها

---

(١) الفخري ٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) معجم الادباء ٣١٨/٥.

(٣) معجم الأدباء ٣٢١/٥.

(٤) القطعة (١٦، ٦٩، ١٢٤).

(٥) معجم الشعراء ٢٩٤.

(٦) معجم الأدباء ٣٢٣/٥، ٣٢٢، ٣٢٦.

(٧) الفخري: ٢٥٦.

(٨) ذكرت ثلاث مناطق على أنها البلدان التي ولي فيها ابن بسام البريد، انظر معجم الأدباء ٥/ ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦.

في هذا العمل، ولكن صاحب معجم الأدباء يذكر روايتين تدلان على أن الشاعر يعيد بطبعه وأخلاقه عن طبقة الموظفين، فقد روى ياقوت أن العامل في المنطقة التي ولي بها ابن بسام البريد قد أهدى إليه ليلة عيد الأضحى بقرة للاضحية فاستقلها الشاعر وردها وكتب للعامل:

كم من يدٍ لي إليك سالفة وأنت بالحق غير معترفِ
نفسك أهديتها لأذبحها فعنتها عن مواقع التلفِ[1]

ويبدو لي أن الشاعر حين تجاوز أواسط العمر قد استطاع أن يكتسب شهرة ليست قليلة بين الناس من معاصريه فصار يعرف بهجاء الوزراء[2]، وهو لقب خطير ومخيف إذا تذكرنا موقف الدولة من خصومها ومنهم الشاعر دعبل الخزاعي ت ٢٤٦ على سبيل المثال[3] الذي طورد وحورب حتى ضاقت عليه الدنيا، على حين كان ابن بسام ينعم بحماية الخليفة المعتضد له من وزيره الجبار قاسم بن عبيد الله[4]، على الرغم من هجائه للخليفة والوزير جميعاً[5] ان موقف الخليفة المعتضد من ان ابن بسام يذكرنا بموقف المأمون من دعبل[6].

وفاته:

جميع الذين ذكروا وفاة علي بن بسام ترددوا بين سنتي ٣٠٢ أو ٣٠٣هـ[7] وفي معجم الأدباء نجد النص التالي: لما ولي حامد بن العباس وزارة المقتدر ورتب معه علي بن عيسى يدبر الأمور بين يديه قال ابن بسام..[8] وتولى

(١) معجم الأدباء ٥/٣٢٦، وانظر ٥/٣٢٣.
(٢) لطائف المعارف ٥١.
(٣) دعبل الخزاعي: ص٨ من المقدمة.
(٤) معجم الأدباء ٥/٣٢١.
(٥) القطعة (١٦، ٦٩، ١٢٤، ١٣٩).
(٦) دعبل الخزاعي ١٢٢.
(٧) مروج الذهب ٤/٢٩٧، معجم الشعراء ٢٩٥، تاريخ بغداد ١٢/٦٣.
(٨) معجم الادباء ٥/٣٢٥، وانظر القطعة (٤٣).

حامد بن العباس وزارة ـ المقتدر في سنة ٣٠٦[١]، وهذا يدل على أن الشاعر كان حياً في سنة ٣٠٦.

وفي معجم الأدباء نجد النص التالي:

وكان ـ أي ابن بسام ـ قد هجا علي بن عيسى بن داود بن الجراح لما نفي الى مكة فلما ردَّت الوزارة (إليه) جلس يوماً للمظالم فمرت في جملة القصص رقعة فيها مكتوب:

وافى ابن عيسى وكنت أضغنه   أشد شيء علي أهونه
ما قدر الله ليس يدفعه   وما سواه فليس يمكنه

فقال علي بن عيسى: صدق هذا ابن بسام، والله لا ناله مني مكروه أبداً..[٢].

إن نفي علي بن عيسى الى مكة كان بعد أن عزل من وزارته الأولى سنة ٣٠٤، أما عودته الى وزارة المقتدر ثانية فكانت سنة ٣١٥[٣]. وهذا يدل على أن الشاعر كان حياً سنة ٣١٥هـ.

شعر ابن بسام:

كان ابن بسام شاعراً وكان كاتباً أيضاً ولكن الشعر هو الغالب عليه[٤]، ومن مؤلفات ابن بسام: كتاب المعاقرين، كتاب مناقضات الشعراء، كتاب أخبار الأحوص، كتاب ديوان رسائله، كتاب أخبار عمر بن أبي ربيعة[٥]. وهذا الكتاب الأخير رآه ياقوت وقال انه جيد بالغ في معناه.. وقد روى فيه ابن بسام عن

---

(١) مروج الذهب ٣٠٥/٤.
(٢) معجم الأدباء ٣١٩/٥.
(٣) الوزراء ٣٣٦.
(٤) معجم الأدباء ٣١٩/٥.
(٥) نفسه.

جماعة من الشيوخ منهم: الزبير بن بكار، وعمر بن شبه، وحماد بن اسحاق، وغيرهم[١].. أما ديوان ابن بسام فأقدم من أشار إليه المرزباني في معجم الشعراء قال: أكثر شعره مقطعات وله قصائد رثى فيها أهل البيت[٢].. وهذا ـ الكلام يفهم منه ان المرزباني كان بين يديه ديوان الشاعر أو مجموع لشعره. وفي فهرست ـ ابن النديم أن ديوان الشاعر يقع في مائة ورقة أي في أربعة آلاف بيت. وبعد ابن النديم لم أقف على ذكر لديوان الشاعر.

إن شهرة ابن بسام كهجّاء أولاً، إضافة إلى اشتهاره بهجاء الخلفاء والوزراء ثانياً، تعني أن هذا الشعر يحمل في طياته أسباباً قوية لإهماله واغفاله وربما لاعدامه أيضاً[٣].

أما المجموعة الشعرية التي أقدّم لها بهذه الصفحات فتقع في ٤٠٣ بيتاً موزعة على ١٥٤ـ مقطوعة أكثرها مكونة من بيتين أو ثلاثة وبعضها يصل الى ستة أبيات وأطولها في ١٤ بيتاً يمكن أن تقسم هذه المجموعة الى:

١ ـ أشعار نسبت لابن بسام ولم تنسب الى سواه، وهي أكثرية المجموعة (١٤١ قطعة في ٣٦٢ بيتاً)، ولكن المعرفة بحياة ابن بسام قد تساعد في الشك بنسبة المقطوعة ٢٩ اليه، على الرغم من عدم نسبتها الى سواه، لأن صاحب هذه المقطوعة بدوي صاحب ابل، وابن بسام بغدادي مترف، كذلك أشك في المقطوعة ١٣٨ لان صاحبها بائس معدم.. يرقع ويرفو. ولم تصل الحال بابن بسام الى هذه الدرجة على الرغم من بعض[٤] اشارات تدل على ضيق ذات اليد.

---

(١) معجم الأدباء ٥/٣١٩.

(٢) معجم الشعراء ٢٩٥.

(٣) انظر: ابن الرومي للعقاد ص٦، شعر دعبل الخزاعي ص١١، ١٢ من المقدمة.

(٤) القطعة (٥، ٧).

٢ ـ في المجموعة ١٣ قطعة مجموع أبياتها (٤١) نسبت لابن بسام ولطائفة من معاصريه وهي المقطوعات ٦، ١٢، ١٥، ١٩، ٢٧، ٢٨، ٣٧، ٧٣، ٧٨، ١١٩، ١٣٠، ١٤٠، ١٤١.

وربما وجدت قطع اخرى اشترك فيها ابن بسام مع شعراء عصره ولكنني لم أطلع على مصادرها وعلى أية حال فإن نسبة الشعر الى أكثر من شاعر من الأمور المعروفة في كتب التراث.

إن تشابه أساليب الشعراء وكذلك اتفاقهم في السخط على كبار رجال الدولة من معاصريهم يجعل تمييز هجاء هذا الشاعر من ذاك من الامور العسيرة، ولكن يمكن الترجيح استناداً ـ الى بعض القرائن فمثلاً القطعة (٢٧).

إذا حكم النصارى في الفروج..

وهي التي يهجو فيها الشاعر الوزير ابن الفرات لاعتماده على كتاب من النصارى[١]. لقد نسبت هذه المقطوعة لعبد الله بن المعتز وهي في ديوانه[٢]، وقد أشار المحقق إلى أن المقطوعة نسبت لابن بسام في معجم الأدباء وفوات الوفيات دون أن يرجع نسبتها لاحدهما مع أن كتب التاريخ تقول أن ابن الفرات استوزر وزارته الاولى للمقتدر سنة ٢٩٦هـ بعد تفرق أصحاب ابن المعتز عنه ثم مقتله[٣]، ولذلك يستحيل أن يدرك ابن المعتز وزارة ابن الفرات هذه ثم يهجوه بسبب كتابه النصارى.

أغراض شعره:

تقوم شهرة ابن بسام على الهجاء، ولذلك من الطبيعي أن يحتل هذا الغرض ـ القسم الأكبر من المجموعة التي عثرت عليها (٩٦ قطعة من مجموع

---

(١) العصر العباسي الثاني ٦٦.

(٢) ١/٦٣٦.

(٣) مروج الذهب ٤/٣٠٤، الفخري ٢٦٥.

١٥٤). وأشهر الذين هجاهم ابن بسام هم:

١ ـ أهل بيته وهم أبوه وأخوه وزوجة أبيه وعمه: ومجموع أهاجيه في أهل بيته(١٥) قطعة من مجموع أبياتها(٤٦) بيتاً، وأكثر هذه الاهاجي في أبيه(٢٨) بيتاً، ولذلك قال القدماء أن ابن بسام من العققة[١].

٢ ـ أصدقاؤه ومنهم المغني النديم جحظة[٢] البرمكي وعبد الله بن المعتز[٣] والمغني المعروف ـ بـ لحية التيس والنحوي المعروف بنفطويه.

٣ ـ رجال الدولة ومنهم الخليفتان الموفق[٤] والمعتضد، وطائفة من الوزراء منهم صاعد بن مخلد واسماعيل بن بلبل، وعبيد الله بن سليمان بن وهب وابنه القاسم ومحمد بن عبيد الله بن يحيى والعباس بن الحسن، وابن الفرات وابن مقلة وعلي بن عيسى.

وما دام الاشخاص الذين هجاهم ابن بسام ليسوا صنفاً واحداً أو مجموعة متجانسة فمن الطبيعي أن تتعدد وتتنوع المعاني والاساليب التي يتخذها الشاعر لمهاجمة ضحاياه، فليس من المعقول أن يهجو الشاعر أباه أو أهل بيته بنفس الطريقة التي يهاجم بها أحد الوزراء أو أحد المغنين. إن أهم فكرة راح الشاعر يهاجم بها أباه هي البخل، ولم يكن بخل والد الشاعر عاماً وشاملاً بل كان بخلاً بالطعام بالدرجة الأولى، لأن الشاعر يعترف بأن أباه مشغوف بالبناء:

شـدت داراً خـلـتـهـا مـكـرمـة　　　سـلـط الـلـه عـلـيـهـا الـغـرقـا[٥]

وقال أيضاً:

---

(١) معجم الأدباء ٣١٨/٥.

(٢) إسمه أحمد بن جعفر ت٣٢٤.

(٣) قد تكون أسباب هذا الهجاء سياسية لان ابن المعتز عرف بمعاداة الشيعة.

(٤) كانت الخلافة باسم أخيه المعتمد.

(٥) القطعة (١٠٠).

بنى أبو جعفر داراً فشيدها ومثله لخيار الدور بنّاءُ[1]

وقد سبقت[2] الاشارة الى وصف المسعودي لقصر من قصور محمد بن بسام والد الشاعر، وكذلك ـ أشرت قبل صفحات الى رثاء ابن الرومي لوالد الشاعر واشارته الى ما في قصر المرثي من ضروب النباتات وأنواع الطيور وما في اسطبله من خيول، لهذا كله نجد المسعودي ومن بعده الشريشي يشيران صراحة الى أن الشاعر انما يكذب على أبيه ويرميه بما ليس فيه.

ويبدو لي أن دفاع المسعودي والشريشي عن والد الشاعر لا يدفع عنه صفة البخل، فهما يقولان أن الوالد كان مترفاً سرياً، وهو أمر لم ينكره في شخص واحد؟ والجواب نعم، بل أن صفة البخل تكاد تكون ملازمة للاغنياء، وهو أمر واضح في كتاب البخلاء للجاحظ[3]، وأبو عثمان من معاصري ابن بسام ـ ووالده، ولذلك فأقواله وكتاباته يمكن أن تفيدنا في هذا الموضوع على الضد من أقوال ـ الشريشي الاندلسي الذي تفصله عن عصر ابن بسام أكثر من ثلاثة قرون، أضف الى هذا ـ أن بخل والد الشاعر وشحه يمكن أن يستدل عليه من أبيات البحتري في معاتبته[4].

أبا جعفر ليس فضل الفتى إذا راح في فرط اعجابهِ

.. رأيتك تهوى اقتناء المديـ ـح وتجهل مقدار ايجابه

وكيف ترجى وصولاً اليـ ـه ولم تتوصل بأسبابه

إن بخل محمد بن بسام ـ برغم غناه ـ قد يكون سببه تبذير ابنه وسوء تصرفه، ولذلك راح الشاعر يهجو والده كلما تردد في تلبية نفقات ابنه التي لا

---

(١) القطعة (١)، وانظر النجوم الزاهرة ١٨٩/٣.

(٢) انظر حياة ابن بسام.

(٣) الجاحظ والحاضرة العباسية ص١٧٧ وما بعدها.

(٤) ديوان البحتري ٢٣٧/١ تحقيق الصيرفي.

تعرف حداً، ومما يؤيد هذا الافتراض ان شعر ابن بسام يدل على إقبال شديد على اللذات والمتع، ولا يدل على شخصية متزنة تقدر الأمور وتحسب لكل شيء حسابه. ويجب أن نتذكر في هذا المقام أن ـ والد الشاعر له زوجة أخرى غير أمه، فلا بد أن هذه المرأة كان لها دور في تعقيد الامور بين الشاعر وأبيه، ولذلك أفحش في هجائها وراح يهدد أباه:

هبك عمرت عمر عشرين نسراً	أتـرى انـنـي أمـوت وتـبـقـى
فلئن عشت بعد يومك يوما	لاشقن جيب مالك شقا[1]

أن الصور الساخرة التي رسمها الشاعر لأبيه البخيل تثير الضحك حقاً، وتقدم لنا الوالد ليس بخيلاً كسائر البخلاء، أنه بخيل له آراءه ومذهبه الذي يدافع عنه ولا يضيره ما يقول الناس، أنه يفلسف هذه الرذيلة ويلتمس الاعذار والاسباب، قال ابن بسام عن والده[2]:

رأى الجوع طبا فهو يحمي ويحتمي	فلست ترى في داره غير جائعِ
ويزعم أن الفقر في الجود والسخا	وأن ليس حظ في اكتساب الصنائع
لقد أمن الدنيا ولم يخش صرفها	ولم يدر أن المرء رهن الفجائع

وهكذا فالوالد ليس بخيلاً بل طبيباً يحرص على صحة من في داره، وهو لا يرى في الكرم والجود إلا الفقر الاكيد، أما الدنيا التي لا تؤتمن ولا يركن إليها فقد أخذ محمد بن بسام منها الأمان ولذلك فهو لا يفكر بالاحسان الى أحد احتياطاً للمستقبل.

وقال عن طعام أبيه أيضاً[3]:

خـبـز أبـي جـعـفـر طـبـاشـيـر	فـيـه الأفـاويـه والـعـقـاقـيـر

---

(١) القطعة (١٠١).

(٢) القطعة (٨٩).

(٣) القطعة (٥٠).

فيه دواء لكل معضلة للصدر[1] والبطن والبواسير
وقصعة مثل مدهن صغرا تزعق من حولها النواظير
ونيل ما ترتجيه من يده ما ليس تجري به المقادير

ولا شك أن الشاعر يبالغ فلا توجد قصعة مثلاً المدهن في الصغر، وتلاحظ لفظة: «تزعق فهي لفظة غنية بعدة دلالات وقد وفق الشاعر في اختيارها لتدل على ما تعانيه عيون الجائعين المنتظرين من تعب وتطلع وحيرة».

أما هجاؤه لرجال الدولة، وأكثرهم من الوزراء، فأسبابه يرجع معظمها الى سوء اختيار هؤلاء لتولي تلك المناصب الخطيرة، وهو أمر أفاضت في ذكره كتب التاريخ، فقد وصل بعضهم الى الوزارة عن طريق الرشوة مثل القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد[2]، وعرف البعض الآخر بالانحراف الخلقي وسوء السيرة[3] مثل اسماعيل بن بلبل، واشتهر ابن مقلة بأنه بنى داره عن طريق تهديم بيوت الناس[4]، ويقول العقاد عن رجال الدولة هؤلاء: أن كلهم أو أكثرهم لصوص، لا ينقضي على أحدهم في المنصب أشهر أو سنوات حتى يعمر بيته بالمنهوب المسلوب من أرزاق الرعية الضعفاء. ثم لا تنقضي مدة حتى يسلط عليه لصوص أكبر منه فينكبونه ويستصفون أمواله.. وأن في كتب التاريخ لسوءات لهم غير هذه وآثاماً جساماً[5]..

ولا شك أن قسماً من فضائح رجال الدولة هؤلاء لم يكن معروفاً إلا لقلة من الطبقة العليا في المجتمع العباسي، ولعل من سوء حظ الوزراء أن يكون ابن بسام من تلك القلة التي تعرف كل شيء وله تجربة في أعمال الدولة، كما سبق

---

(١) في هذا الشطر أقواء، ولعله الصدر (بالرفع).

(٢) الفخري ٢٥٦.

(٣) نفسه ٢٥٢.

(٤) شرح نهج البلاغة ٧٢/١٩.

(٥) ابن الرومي حياته من شعره ص٢٤٧.

أن أشرت[1]، ولذلك وعلى الرغم من سيول الشتائم والاهاجي التي صبها على رجال الدولة لم يجرؤ أحد أن يتعرض له بسـوء أو حتى أن يقول له كذبت، بل أن الخليفة المعتضد ـ وهو الجبار المشهور بميله لسفك الدماء والتمثيل بمن يغضب عليه[2] ـ حين هجاه الشاعر بسبب البحيرة التي كان يخلو فيها مع جواريه:

تـــرك الـــنـــاس بـــحـــيـــرة وتــخــلــى فــي الــبــحــيــرة[3]

لم يظهر لأحد أنه سمعها، وأمر بتخريب تلك العمارات والابنية التي كلفت الدولة ٦٠ ألف دينار[4] أما الوزير المشهور علي بن عيسى فقد هجاه الشاعر قائلاً:

وافى ابن عيسى وكنت أضغنه أشـــد شـــيء عـــلـــي أهـــونـــه
مـا قـدر الـلـه لـيـس يـدفـعـه ومـا سـواه فـلـيـس يمـكـنـه[5]

فلم يزد الوزير حين قرأ البيتين أن قال: صدق والله لا ناله مني مكروه أبداً. وقد يقال أن الشاعر في بيتيه الاخيرين لم يكن هاجياً بالطريقة والدرجة التي اشتهر بها، وانما استغل ما عرف عن الوزير من تقوى وتدين[6] فصاغ له هجاء فيه معاني القرآن وأَثر الدين.. والواقع أن الالفاظ القرآنية والمعاني الدينية كثيرة في هجاء ابن بسام[7] واستفادته منها في أهاجيه لعلي بن عيسى تشير الى طريقة ابن بسام في هجاء رجال الدولة، فلم يكن هذا الهجاء بدرجة واحدة من ناحية الشدة والعنف وانما عرف الشاعر أقدار هؤلاء الرجال وسمعتهم بين الناس ـ فهناك

---

(١) انظر: حياة ابن بسام.
(٢) مروج الذهب ٤/٢٣٢.
(٣) القطعة (٦٩).
(٤) معجم الأدباء ٥/٣٢٠.
(٥) القطعة (١٤٥).
(٦) الوزراء ٣٠٦.
(٧) القطعة (٣١، ٧٠، ٧٨، ١٠٠).

بين معاصري الشاعر من الوزراء من استعمل في هجائهم ألفاظاً عنيفة قاسية مثل «الرقاعة[١]» و«الاجارة[٢]» وقال عن غير الوزراء بأنهم «كلاب»[٣]. أما الذين يختلفون عن ـ هؤلاء فقد احتاط الشاعر وهو يهجوهم. وهذا الصدق والانصاف في هجاء الشاعر كان من أسباب شهرته وذيوع شعره وحرص المؤرخين على الاستشهاد بأبياته، ولذلك نجد الشاعر حين يتورط في هجاء بعض الفضلاء من الوزراء يعود فيرثيهم بعد وفاتهم اعترافاً منه بأنه كان متسرعاً غاضباً حين هجاهم فقد هجا[٤] عبيد الله بن سليمان وزير المعتمد ـ والمعتضد ثم عاد فرثاه وقد[٥] اثنى المؤرخون على هذا الوزير فقال أحدهم عنه: كان من كبار الوزراء ومشايخ الكتاب وكان بارعاً في صناعته حاذقاً ماهراً لبيبا جليلا[٦]..

وما فعله الشاعر مع عبيد الله بن سليمان فعل مثله حين قتل عبد الله بن المعتز سنة ٢٩٦هـ ـ فقد ـ رثى[٧] ابن المعتز على الرغم من العداوة والهجاء التي كانت بين الشاعرين، ومن هجاء ابن المعتز قوله في ابن بسام:

من رام هجو علي ... فشعره قد هجاه
لو أنه لأبيه ... ما كان يهجو أباه[٨]

ولكن ابن بسام مع الحق، والتاريخ انصف ابن المعتز فأثنى عليه[٩] ويبدو لي ان ابن بسام كشاعر هجاء ميال بطبعه نحو تجسيم العيوب والمبالغة في لمس

---

(١) القطعة (٩٠).
(٢) القطعة (٧١).
(٣) القطعة (٩٣).
(٤) القطعة (٣١).
(٥) القطعة (١٠٨).
(٦) الفخري ٢٥٤.
(٧) القطعة (١١).
(٨) ديوان ابن المعتز ٦٠٩.
(٩) الوزراء ١٣١، الفخري ٧-٨.

الاخطاء والهفوات قد وقع في حيرة وأعوزته الحيل مع أشهر وزراء القرن الرابع وأكثرهم زهداً وورعا - وهو الوزير علي بن عيسى، إن الشاعر لا يريد الكذب خاصة وهو شيخ أيام علي بن عيسى، والوزير يكاد يكون مثالياً، وشهرته واستقامته معروفة للجميع. وليس من المعقول أن أمثال علي بن عيسى ينفق عليه أو يحظى عنده شاعر سيرته معروفة مثل ابن بسام، لذلك قرر الشاعر أن يهجوه - ولكن بماذا سيرميه والرجل لا هفوات عنده؟ قال أحد المؤرخين عن علي بن عيسى: كان كثير الوقار والجد بعيداً من التبذل والهزل، على شح غالب في طباعه، وتجهم ظاهر في أخلاقه..[1].

إن الوصف الأخير هو الذي استغله الشاعر فقال يهجو علي بن عيسى..[2].

لست روح الله عيسى	انما أنت ابن عيسى
كلم الناس فإن الـ	ـله قد كلم موسى

ولعل أروع أهاجي ابن بسام هي القطعة التي يصور فيها خيبة أمله في وزارة علي بن عيسى الأولى سنة ٣٠١هـ:

رجوت لك الوزارة طول عمري	فلما كان منها ما رجوت
تقدمني أناس لم يكونوا	يرومون الكلام إذا دنوت
فأحببت الممات وكل عيش	يحب الموت فيه فهو موت[3]

لقد كان الشاعر في خصام مع معظم المتقدمين من رجال الدولة، ولكنه كان يحسن الظن ببعض الطيبين منهم، ومن هؤلاء علي بن عيسى، ولكن حتى هذا خيب أمله، فجزع وتمنى الموت - بل أحبه كما قال.

العراق - البصرة **الدكتور مزهر السوداني**

---

(١) الوزراء ٣٠٦.

(٢) القطعة (٧٨).

(٣) القطعة (٢٢).



الديوان



[حرف الألف]

(١) **(بسيط)**

التخريج: مروج الذهب ٤/٢٩٧:

١ـ بنى أبو جعفر داراً فشيّدها ومـثـلـه لخيـار الـدور بـنّـاءُ
٢ـ فالجوع داخلها والذل خارجها وفـي جـوانـبـهـا بـؤس وضـرّاء
٣ـ ما ينفع الدار من تشييد حائطها ولـيـس داخـلـهـا خـبـز ولا مـاء

(٢) **(خفيف)**

التخريج: المنتحل: ١٤١:

١ـ خلفوني خلافة الذئب في الشّا ء وكـانـوا فـي جـهـد حـقّـي شـاءُ

(٣) **(مجزوء الرمل)**

التخريج: لطائف المعارف ٤٦:

١ـ قـد أُرحـنـا مـن بـلاء ومـضـى كَـروب[1] الـدواءِ
٢ـ كان والله على الصحـ ... حـة غـيـظ العقـلاء

(٤) **(خفيف)**

التخريج: محاضرات الأدباء ١/١٨٣:

١ـ نلت ما نلت يا دنيء بأمّ هـي أعـطـتـك رؤيـة الامـراءِ
٢ـ فـإذا عُـدّت الـصـنـائع يـومـاً كـنـت فـيـهـا صـنـيـعـة الـبـظـراء

(٥) **(سريع)**

التخريج: الوساطة ٢٤٩:

١ـ من كان في الدنيا له شارة فـنـحـن مـن نـظـارة الـدنـيـا
٢ـ نـرمـقـهـا مـن كـثـب حـسـرة كـأنـنـا لـفـظ بـلا مـعـنـى

---

(١) كرب الدواء: لقب عرف به العباس بن الحسن وزير المكتفي وقد قتل في أول خلافة المقتدر ٢٩٦هـ.

[حرف الباء]

(٦) (بسيط)

التخريج: ديوان المعاني ٢(٢٣) (٢، ٣)، شرح مقامات الحريري ٢/١٦ (١،٢)، نهاية الأرب ١١/١٨٩ (١-٤):

١- أما ترى الورد يدعو للورود على　　حمراء صافية في لونها صهبُ
٢- مداهن من يواقيت منضدّة　　على الزمرد في أوساطها الذهبُ
٣- كأنه حين يبدو من مطالعه　　صبّ يقبل صباً وهو مرتقب
٤- خاف الملا إذا طالت إقامته　　فظل يظهر أحياناً ويحتجب

(٧) (وافر)

التخريج: محاضرات الادباء ٢/٥٥٢:

١- ولست أقول أن قصّرت فيما　　أُؤمله غدرت فذاك كذبُ
٢- فكم من مرة قد ضاق رزقي　　فأنكبني المنى والرب ربُّ

(٨) (منسرح)

التخريج: معجم الادباء ٥/٣٢٣:

١- محتجب دون من يلمّ به　　وليس للخارجات حُجّابُ
٢- لان للخارجات منفعة　　تأتيه والداخلون طلاب

---

(٦)

١- في نهاية الارب: «... للورود الى خمر معتقة...»
٢- في شرح المقامات والنهاية «... يواقيت مركبة　　على الزبرجد في أفواهها ذهب».
٣- في النهاية: «... صب يقبل حبّا وهو يرتقب».

(٩) **(منسرح)**

التخريج: مروج الذهب ٣٠٢/٤، تاريخ بغداد ٦٣/١٢، اللباب (البسامى)، وفيات الأعيان ٤٦/٣ وله في ابن المرزبان، وقد كان سأله دابة فمنعه:

١- بخلت عني بمقرف عطب   فلن تراني ما عشت أطلبهُ

٢- وان تكن صنته فما خلق الله   مصونا وأنت تركبه

(١٠) **(طويل)**

التخريج: محاضرات الادباء ٩/٣:

ألا أن عين المرء عنوان قلبه   تخبر عن اسراره شاء أم أبى

(١١) **(بسيط)**

التخريج: ثمار القلوب ١٥١، ٥٢٩ (٢) زهر الأداب ٥٥٧/٢، شرح مقامات الحريري ٥٣/٢ قال يرثي عبد الله بن المعتز:

١- للّه دَرّك من ميت بمضيعة   ناهيك في العلم والأداب والحسبِ

٢- ما فيه لو ولاّ ليت فتنقصه   وانما أدركته حرفة[1] الأدب

(١٢) **(كامل)**

التخريج: مروج الذهب ٣٠٤/٤، وفيات الأعيان ٤٦/٣ من قوله في أسد بن جهور الكاتب:

١- تعس الزمان لقد أتى بعجابِ   ومحا رسوم الظرف والأدابِ

٢- أو ما ترى أسد بن جهور قد غدا   متشبهاً بأجلّه الكتّاب

---

(٩)

١- في تاريخ بغداد واللباب: «بخلت عنا بأدهم عجف   لست تراني...»

٢- في تاريخ بغداد واللباب: «فلا تقل صنته فما...»

(١١)

٢- في زهر الأداب: «... فينقصه ...» في شرح المقامات «ما فيه لولا ... تنقصه...»

(١) حرفة الأدب: الفقر.

٣- وأتى بأقوام لو انبسطت يدي فيهم رددتهم الى الكتّابِ

(وافر) (١٣)

التخريج: محاضرات الأدباء ٣/٣٤٤:

١- واهوى المرد والشبان طرّا ولا أبغى مواصلة الكعابِ

(مديد) (١٤)

التخريج: محاضرات الادباء ٢/٦٧٦:

١- خلّ عني لست من اربي أربي في الكأس والطربِ

٢- دونك العذب الزلال ولي سعة في صفوة العنب

(كامل) (١٥)

التخريج: زهر الأداب ٣/٨٨(*)، وانظر الشعراء ٢٩٠ قال يرثي علي بن يحيى المنجم[٣]:

١- قد زرت قبرك يا علي مسلّما ولك الزيارة من أقل الواجبِ

٢- ولو استطعت حملت عنك ترابه فلطالما عني حملت نوائبي

٣- ودمي فلو اني علمت بأنه يروى ثراك سقاه صوب الصائب

٤- لسكبته أسفاً عليك وحسرة وجعلت ذاك مكان دمع ساكب

٥- فلئن ذهبت بملء قبرك سؤدداً لجميل ما أبقيت ليس بذاهب

(وافر) (١٦)

التخريج: مروج الذهب ٤/٢٩٩ قال في المعتضد:

١- الى كم لا نرى ما نرتجيه ولا ننفك من أمل كذوبِ

٢- لئن سمّوك معتضدا فأني أظنك سوف تعضد عن قريب

(*) هذه الأبيات لا يوجد منها في طبعة زهر الأداب التي رجعت إليها سوى البيتين الأول والثاني، أما البقية فقد ذكرها الدكتور شوقي ضيف في كتابه العصر العباسي الثاني ص٢١٥.

(١٧) **(كامل)**

التخريج: معجم الأدباء ٥/٣٢٤، فوات الوفيات ٢/١٦٨:

١- ولقد سريت مع الظلام لموعد حصّلته من غادر كذّابِ
٢- فإذا على ظهر الطريق مغذة سوداء قد عرفت أوان ذهابي
٣- لا بارك الرحمن فيها عقربا دبابة دبت الى دباب

(١٨) **(وافر)**

التخريج: ذيل زهر الآداب ١٨١:

١- فقدتك يا قذاة في شراب دخلت من الدناءة كلّ بابِ
٢- لئيم الفعل أشأم من غراب وضيع القدر أطفل من ذباب
٣- وأَثقل حين تبدو من رقيب وأَكذب حين تنطق من سراب
٤- وأَغدر للصديق(١) من الليالي وأَنكى للقلوب من العتاب

(١٩) **(مخلع البسيط)**

التخريج: خاص الخاص ١٠٨، المنتحل ١٤١، التمثيل والمحاضرة ١٠٦(٣)، محاضرات الأدباء ٤/١٥١(٣)، معجم الأدباء ٥/٣١٩، نهاية الأرب ٣/١٠٢، ومن شعره الذي قاله ونحله ابن الرومي، قوله يخاطب عبيد الله بن سليمان الوزير وقد مات ابنه أبو محمد سنة ٨٤:

١- قل لأبي القاسم المرجّى قابلك الدهر بالعجائبْ
٢- مات لك ابن وكان زيناً وعاش ذو النقص والمعايب
٣- حياة هذا كموت هذا فلست تخلو من المصائب

---

(١٨)

(١) لعلها بالصديق.

(١٩)

٢- في معجم الأدباء: «... وعاش ذو الشين...»
٣- في معجم الأدباء: «حياة هذا كفقد هذا...»

(٢٠) (مخلع البسيط)

التخريج: معجم الأدباء ٥/٣٢٠ لما بلغت الأبيات المقدمة عبيد الله ساءته، فدعا البسامي، وقال: يا علي كيف قلت؟ وعلم البسامي أنه مغضب، فقال قلت أيها الوزير:

١- قل لأبي القاسم المرجّى ... لن يدفع الموت كف غالبْ
٢- لئن تولى بمن تولى ... وفقده أعظم المصائب
٣- لقد تخطت لك المنايا ... عن حامل عنك للنوائب

يعني ابنه أبا الحسين، فسكت عبيد الله ولهى عنه.

(٢١) (مجزوء الكامل)

التخريج: محاضرات الأدباء ١/٩٩:

١- ما للنساء وللكتا ... بة والعمالة[1] والخطابهْ
٢- هذا لنا ولهنّ منّـ ... ـا انْ يبتن على جنابه

[حرف التاء]

(٢٢) (وافر)

التخريج: معجم الأدباء ٥/٣٢٤ وله في علي بن عيسى الوزير:

١- رجوت لك الوزارة طول عمري ... فلما كان منها ما رجوتُ
٢- تقدمني أناس لم يكونوا ... يرومون الكلام إذا دنوت
٣- فاحببت الممات[2] وكل عيش ... يحب الموت فيه فهو موت

---

(٢١)

(١) أي أن يكون المرء عاملاً، ويراد به في هذه العصور أعمال الدولة ومنها تولّي الولايات.

(٢٢)

(٢) بالأصل (الحياة) ولا يستقيم بها معنى البيت.

(٢٣) (وافر)

التخريج: المنتحل ١٥٩:

١- كذبت وربّ مكة والمصلّى وقلت الزور والبهتان بَحتا
٢- فلا تحلف فانك غير برّ واكذب ما يكون إذا حلفتا

(٢٤) (خفيف)

التخريج: محاضرات الأدباء ١/١٨٠:

١- كيف تستوثق الامور وتصفو ومدار الدنيا على ابن الفراتِ

(٢٥) (منسرح)

التخريج: محاضرات الادباء ٢/٧١٢ في وصف ابريق مبدول العروة:

١- إبريق صفر كأنه قبس يشبه لوني بفرط صفرته
٢- يمناه ممدودة لمسألة منه، ويسراه فوق هامته

(٢٦) (متقارب)

التخريج: محاضرات الأدباء ٢/٦٦٣:

١- أتانا بخبز له حامض شبيه الدراهم في حليته
٢- يضرّس آكله طعمه وينشب في الحلق من خشنته
٣- فلما تنفست عند الخوان تطاير في الجو من خفته

[حرف الجيم]

(٢٧) (وافر)

التخريج: معجم الأدباء ٥/٣٢٥، فوات الوفيات ٢/١٦٨ كان ابن بسام ينشد في وزارة ابن الفرات:

١- إذا حكم(١) النَّصارى في الفَروجِ وَبَاهَوا بالبِغَال وبالسُّروجِ
٢- فقل للاعور الدجّال هذا أو آنكَ إنْ عَزَمْتَ عَلى الخُروجِ

---

(١) يقول المؤرخون: ان ابن الفرات (علي بن محمد) استعان بكتاب من - النصارى في وزارته للمقتدر دون أن يذكروا تاريخ ذلك، لان الفرات استوزر ثلاث مرات للمقتدر.

[حرف الحاء]

(٢٨) (كامل)

التخريج: المختار من شعر بشار ٧٦ قال في سعد حاجب الوزير الخاقاني:

١ـ يا سعد انك قد حجبت ثلاثة[١] كـلاّ قـتـلـت وفيـك وشـم واضـحُ
٢ـ وأتيت تحجب رابعاً لتبيده[٢] فارفق به، فالشيخ شيخ صالح[٣]
٣ـ يا حاجب الوزراء انك عندهم سعد، ولكن أنت سعد الذابح[٤]

(٢٩) (وافر)

التخريج: محاضرات الادباء ٢/٦٥٥:

١ـ ترى ابل البخيل لها سلاح تـهـاب، ومـا لإبـلـي مـن سـلاحِ
٢ـ تناوح أن رأت شخصاً غريباً يـوافـي عـنـد هـبّـات الـريـاح

(٣٠) (خفيف)

التخريج: الابانة ١٧٦:

١ـ اسكرتني الهموم والليل داجٍ مـثـل عـين المهـا بـلا إصبـاحِ
٢ـ زال صبري وزاد فكري فقلبي أبـداً مـن غـرامـه غـيـر صـاح
٣ـ أيـهـا الـلايـمي تـرفـق بـقـلـب لـيـس يـسـلـي هـمـومـه لحي لاح

---

(١) هذه الأبيات تنازعتها جماعة من الشعراء، فقد نسبت لجحظة البرمكي في معجم الأدباء، وفي التمثيل والمحاضرة نسب الثالث منها للبحتري وفي المختار من شعر بشار نسبت لابن بسام. وسعد الحاجب هو سعد النوشري الحاجب، حجب عدداً من الوزراء منهم عبيد الله بن يحيى وصاعد بن مخلد واسماعيل بن بلبل.

والوزير الخاقاني هو محمد ابن عبيد الله بن يحيى استوزره المقتدر سنة ٢٩٩هـ. وفي ربيع الأبرار قال: الزمخشري: أن سعد الحاجب كان يحجب عبيد الله بن يحيى والد الوزير الخاقاني محمد، فتأمل.

(٢) بالأصل (لتبيره) بالراء.

(٣) بالأصل (صائح)؟ وهو تحريف.

(٤) سعد الذابح: نجم من النجوم.

[حرف الدال]

(٣١) (وافر)

التخريج: مروج الذهب ٤/٣٠٠، المنتحل ٥٥(٢)، خاص الخاص ٢١(٢). له في عبيد الله بن سليمان الوزير:

١- عبيد الله ليس له معادُ ... ولا عقل وليس له سدادُ

٢- رددت الى الحياة فعدت عنها ... لقول الله: «لو ردّوا لعادوا»

(٣٢) (طويل)

التخريج: حماسة الظرفاء ١٣٢/٢ قال في امرأة أبيه:

١-اذعَرَكت[1] قادَتْ، وإن طَهُرَت زَنَتْ ... فهي أبداً يُزْنَى بها وَيَقُودُ

(٣٣) (كامل)

التخريج: شرح مقامات الحريري ١٨٤/١:

١- يا من تسربل بالملاحة وارتدى ... فعليه تعتكف العيون إذا بدا

٢- فيرى هلالا زاهراً ويرى قضيـ ... ـباً ناضراً ويرى كثيبا أملدا

٣- فإذا نهضت ترجرجا وإذا سفر ... ت تبلجا وإذا مشيت تأودا

٤- فترى الجبين كتاج ملك زانه ... در تراه مفرقا ومنضدا

٥- ويجول ذاك الرشح في اقطاره ... كالياسمين جرى به قطر الندى

٦- الوجه فضي أحاط بوجنتي ... ذهب فأنبت عارضين زبرجدا

٧- وفم عقيقي تضمن لؤلؤاً ... رطبا ونظم فوق ذاك زمرّدا

---

(٣١)

٢- في خاص الخاص «... فكنت فيها كقول الله...» في المنتحل: «...وكنت فيها كقول الله...»

(٣٢)

(١) عركت: حاضت.

(٣٤) (بسيط)

التخريج: تحفة الامراء (الوزراء) ١٢٣:

١. لو كان ما أنتم فيه يدوم لكم ظننت ما أنا فيه دائماً أبدا

٢. لكن رأيت الليالي غير تاركة ما ساء من حادث أوسر مطردا

٣. وقد سكنت الى أني وأنكم سنستجد خلاف الحالتين غدا

(٣٥) (خفيف)

التخريج: التشبيهات ٢٩٣ (١،٢)، ثمار القلوب ١٢٠، ٥٠٩ (١-٣) قال يهجو أخاه:

١. يا طلوع الرقيب يا بين إلف يا غريماً أتى على ميعادِ

٢. يا ركودا في يوم غيم وصيف يا وجوه التجار يوم الكساد

٣. يا مقيتاً يصور اليوم حولاً ساعة منه ليلة الميلاد

٤. خلّ عنا فإنما أنت فينا واو عمرو وكالحديث المعاد

(٣٦) (مخلع البسيط)

التخريج: مروج الذهب ٣٠١/٤ وله في عبيد الله بن سليمان:

١. لا بدّ يا نفس من سجود في زمن القرد للقرودِ

٢. هبّت لك الريح يا ابن وهب فخذ لها أهبة الركود

(٣٧) (وافر)

التخريج: مروج الذهب ٣٠١/٤ وله في الوزير صاعد بن مخلد:

١. سجدنا للقرود رجاء دنيا حوتها دوننا أيدي القرودِ

٢. فما نالت أناملنا بشيء عملناه سوى ذُلّ السجود

---

(٣٥)

١. في ثمار القلوب: «..... أتى على الميعاد».

(٣٨) **(منسرح)**

التخريج: الابانة؛ ٣٢، ١٧٦:

١- قطع احشاء حاسديه ولم يتب غليل الحشا من الحسدِ

(٣٩) **(مخلع البسيط)**

التخريج: التمثيل والمحاضرة ١٠٦:

١- وكلّ ريح لها هبوب يوماً فلا بدّ من ركودِ

(٤٠) **(وافر)**

التخريج: لطائف المعارف ٤٦ وقال في جرادة:

١- أيرجى بالجراد[1] صلاح أمر وقد جُبل الجراد على الفسادِ

(٤١) **(مجزوء الكامل)**

التخريج: حماسة الظرفاء ١٧٤/٢:

١- عمرو العلى بذّ الورى في البذل والخلق الحميدِ

٢- هشم الثريد لقومه والناس في محل شديد

٣- وهشمت أنت أنوفها ذا الخلق في طلب الثريد

٤- حتى ارتجعت ثريدة وسعيت في طلب المزيد

(٤٢) **(مجتث)**

١- يا رب انك عدل على البرية شاهدْ

٢- بنو الفرات ثقال وكلهم لك جاحد

٣- ثلاثة[2] ليس فيهم ألا ثقيل وبارد

---

(٤٠)

(١) لقب عرف به كاتب العباس بن الحسن الوزير وإسمه أحمد بن محمد.

(٤٢)

(٢) يلاحظ أن قول الشاعر ثلاثة لا يتفق مع نص الثعالبي بأن الشاعر يهجو ابني الفرات.

٤ـ يــا رب إن كــان لا بــدْ   مــن ثــقــيــل فــواجــد

(٤٣)   **(مخلع البسيط)**

التخريج: خاص الخاص ١٠٩، تحفة الوزراء ٥٥، محاضرات الأدباء ١/٨٤:

١ـ فـقـدتـكـم يـا بـنـي الجاهـدهْ   أو فـي كـل يـوم لـكـم آبـدهْ

٢ـ متى كان يعرف فيما مضى   وزيــران[1] فــي دولــة واحــده

(٤٤)   **(مجزوء الكامل)**

التخريج: بهجة المجالس ١/٧٢٧:

١ـ عــاتــب أخــاك إذا هــفــا   وأعــطــف بــودك واســتــعــده

٢ـ وإذا أتــاك بــغــيــه   واشٍ، فــقــل لم يــعــتــمــده

٣ـ مــن نــاقــش الأخــوان لم   يــبــد الــعــتــاب ولم يُــعــده

[حرف الراء]

(٤٥)   **(طويل)**

التخريج: المنتحل ١٦٠:

١ـ إذا زرتـنـي زرت المنية طائعاً   ولم يصف لي عيش ولم يرض لي دهرُ

٢ـ وضاقت عليّ الأرض بعد اتساعها   وأظلمت الاقطار وانقطع الظهر

٣ـ فجد لي بأغراض[2] وصلني بهجرة   لتسلم لي نفس فيبقى لك الشكر

٤ـ وان كنت تبغي البر فاقطع زيارتي   فـفـي الـنـاس أقوام جـفـاؤهـم بِرّ

---

(٤٣)

١ـ في محاضرات الأدباء: «.... في كل...» في محاضرات الأدباء: «متى سمع الناس ... وزيرين».

(١) قوله وزيران يعني ما حصل سنة ٣٠٦هـ حين استوزر حامد بن العباس يساعده علي بن عيسى. وانظر القطعة (١٥٢).

(٢) لعلها بأعراض بالعين المهملة.

(٤٦) **(مجزوءالكامل)**

التخريج: أخبار أبي القاسم الزجاجي ١٨١:

١- سيان من بالصفع مكسبه أومن له بغنائه جزرُ

٢- حالاهما في الصفع واحدة ما بين مكتسبيهما فتر

(٤٧) **(بسيط)**

التخريج: التشبيهات ٢٩٤ (١، ٢، ٥، ٦)، شرح مقامات الحريري ١/١٩٨

(١-٥) قال في أخيه جعفر:

١- يا من نعته الى الاخوان لحيته أدبرت والدهر إقبال وإدبارُ

٢- قد كنت ممن يهش الناظرون له تغض دونك أسماع وأبصار

٣- أيام وجهك مصقول عوارضه وللرياض على خديك أنوار

٤- فيا لدهر مضى ما كان أحسنه إذ أنت ممتنع والشرط دينار

٥- خانت منيته فاسود عارضه كما تسودّ بعد الميت الدار

٦- لله أيّ فتى حانت منيته وكل شيء له وقت ومقدار

(٤٨) **(طويل)**

التخريج: مروج الذهب ٤/٣٠١ وله في العباس بن حسن الوزير[(١)]:

١- تحمّل أوزار البرية كلها وزير بظلم العالمين يجاهرُ

٢- ألم تر أسباب الذين تقدموا وكيف أتتهم بالبلاء الدوائر

(٤٩) **(متقارب)**

التخريج: مروج الذهب ٤/٣٠٢ وله في أبي جعفر محمد الغربلي:

١- سألت أبا جعفر فقال: يدي تقصرُ

فقلت له عاجلاً يكون كما تذكر

---

(١) كذا في الأصل، والمشهور أن هذا الوزير هو العباس بن الحسن وقد قتل سنة ٢٩٦، كما سبقت الاشارة هامش القطعة (٥).

(٥٠) (منسرح)

التخريج: مروج الذهب ٤/٣٠٠ وله في أبيه:

١- خبز أبي جعفر طباشير فيه الافاويه والعقاقيرُ
٢- فيه دواء لكل معضلة للبطن والصدر والبواسير
٣- وقصعة مثل مدهن صغراً تزعق من حولها النواظير
٤- ونيل ما ترتجيه من يده ما ليس تجري به المقادير

(٥١) (نصف بيت)

التخريج: مخطوطة كتاب الامثال ق ٦١ب:

يسر الفتى من عيشه ما يضره

(٥٢) (طويل)

التخريج: مروج[1] وفيات الاعيان ٥/٢٧٢ قال في عمرو الصفار حين جيء به أسير الى بغداد ٢٨٨هـ:

١- أيها المغترّ بالدنـ ـيا أما أبصرت عمرا
٢- مقبلا قد اركب الفا لج بعد الملك قسرا
٣- وعليه برنس السخـ ـطة إذلالاً وقهرا
٤- رافعاً كفيه يدعو الله إسرارا وجهرا
٥- ان ينجّيه من القتـ ـل وان يعمل صغرا

(٥٣) (وافر)

التخريج: محاضرات الادباء ٢/٦٠٠:

١- لقد أوتيت من ملك عظيم فما آتيت انساناً فقيرا

---

(١) في المروج أن الشاعر هو محمد بن بسام، وهو سهو من الناسخ.

(٥٢)

٢- في الوفيات: «اركب الفالج بعد الـ ـملك والعزة...»

٣- في الوفيات: «وعليه برنس للسخط....»

(٥٤) **(مجزوء الكامل)**

التخريج: ديوان المعاني ٢١٥/١ من جيد ما قيل في تغيّر وجوه الاحداث عند خروج اللحى:

١ـ قالوا تغير عن ملاحته   قلت الزمان يريكم العبرا
٢ـ يا زهرة ومحاسناً مسخت   ماذا لحاه الشعر لو شعرا
٣ـ قد كانت الابصار تجرحه   واليوم يجرحها إذا حضرا

(٥٥) **(طويل)**

التخريج: مروج الذهب ٣٠٠/٤، شرح مقامات الحريري ٢٢٦/٣ وله في أبيه:

١ـ بعثت لاستهديه عِيْراً ولم أكن   لأعلم أنّ العير صار لنا صهرا
٢ـ فوجّه لي كي نستوي في ركوبه   فيركبه بطنا واركبه ظهرا

(٥٦) **(خفيف)**

التخريج: مخطوطة كتاب الامثال ق١٤٠ قال ابن بسام:

١ـ قالت ما بالنا جفينا وكنا   قبل ذاك الاسماع والابصارا
٢ـ قال: أنا كما عهدت ولكن   شغل الحلي أهله أن يعارا

(٥٧) **(خفيف)**

١ـ كان للكركدنّ قرن فاضحى   قرنه اليوم عند قرنك مذرى
٢ـ من يكن قرنه كقرنك هذا   فليكن بابه كإيوان كسرى

(٥٨) **(هزج)**

التخريج: شرح نهج البلاغة ٢٨٠/٧:

١ـ لئيم درن الثوب   نظيف القعب والقدرِ

---

(٥٥)

١ـ في شرح المقامات: «... لا ستهديك ... علمت بأن...»

٢ـ في شرح المقامات: «فوجه به كي نشترك... فتركبه....»

٢ـ أبو النتن أبو الدفر   أبو البعر أبو الجعر

(٥٩)   (سريع)

التخريج: المنتحل ١٦٦:

١ـ كنا نقول الدهر فيما مضى   يخلط ميسوراً بمعسورِ

٢ـ فانقطع الميسور في دهرنا   فنحن في عسر وتقتير

٣ـ ما درك الانسان في عيشة   يكون فيها غير ميسور

(٦٠)   (وافر)

التخريج: خاص الخاص ١٠٩، التمثيل والمحاضرة ١٠٦ (٢) قوله في وزير:

١ـ سنصبر إذْ وليت فكم صبرنا   لمثلك من أميرٍ أو وزيرِ

٢ـ ولما لم ننل منهم سرورا   رأينا عزلهم كل السرور

(٦١)   (مجزوء الكامل)

التخريج: التمثيل والمحاضرة ١٠٦، نهاية الارب ١٠٢/٣:

١ـ قد يحمل الشيخ الكبيـ   ـرُ جنازة الطفل الصغيرِ

(٦٢)   (كامل)

التخريج: التحف والهدايا ١٢٤:

١ـ أقبل الدنُّ من بعيد فايقنـ   ـنا بخفض ولذة وسرورِ

٢ـ ففتحناه مسرعين فألفيـ   ـناه خَلاّ يُعدّ للمقور

(٦٣)   (كامل)

التخريج: تحفة الامراء (الوزراء) ٧٧:

١ـ قالوا تغيّر شعره عن حاله   فالسوق كاسدة بغير تجارِ

٢ـ أما الهجاء فقد عراني كثرة   والمدح قلّ لقلة الاحرار

---

(٦٠)

٢ـ في التمثيل والمحاضرة:..... رأينا فيهم كل السرور وهو لا يستقيم مع صدر البيت.

(٦٤) **(سريع)**

التخريج: مروج الذهب ٤/٢٩٩، شرح مقامات الحريري ٣/١٥٦ له في جحظة[1] المغني:

١- لجحظة المحسن عندي يد ... أشكرها منه الى المحشرِ

٢- لما أراني وجه برذونه ... وصانني عن وجهه المُنكر

(٦٥) **(كامل)**

التخريج: زهر الآداب ٦٧٠:

١- كم قد قطعت من ديمومة ... نظف المياه بها سواد الناظرِ

٢- في ليلة فيها السما مُرذّة ... سوداء مظلمة كقلب الكافر

٣- والبرق يخفق من خلال سحابه ... خفق الفؤاد لموعد من زائر

٤- والقطر منهل يسحّ كأنه ... دمع المودع إثر إلْفٍ سائر

(٦٦) **(وافر)**

التخريج: ثمار القلوب ١٦٦، ٢٩١ (٢، ٣):

١- سأذكر عن بني وهب[2] أمورا ... وليس الغمر كالرجل الخبيرِ

٢- وأخلاق البغال إذا استُميحوا ... وَضَرْطٌ في المجالس كالحميرِ

٣- وجوه لا تهشّ الى المعالي ... وأستاةٌ تَهَشُّ إلى الأُيورِ

---

(٦٤)

٢- في شرح المقامات: «لما رآني رد برذونه...»

(١) لقب عرف به الاديب النديم المغني أحمد بن جعفر البرمكي ت٣٢٤ وقد ـ كتبت عنه رسالتي للماجستير من جامعة بغداد، وقد طبعت ١٩٧٧.

(٦٦)

(٢) من الاسر التي اشتهرت بالوزارة والادب، ومنهم رجل اشتهر بضرطته التي نظم فيها الكثير وهو وهب بن سليمان بن وهب.

(٦٧) (سريع)

التخريج: ديوان المعاني ٢/٢٣٤:

١. سقياً لشهر الصوم من شهر   عندي له ما شاء من شكرِ
٢. كم من عزيز فيه فُزنا به   أنهضه الليل من الوكر
٣. ومن إمام كان لي وصله   الى كحيل العين بالسحر
٤. لو كان يدري بالذي خلفه   أعجله ذاك عن الوتر
٥. وخِلّة زارتك مشتاقة   في ليلة القدر على قدر
٦. فانصرف الناس بما أمّلوا   وبؤت بالآثام والوزر

(٦٨) (سريع)

التخريج: التشبيهات ٢٠٨، المختار من شعر بشار ٢٠، ديوان المعاني ١/٣٤٩ بهجة المجالس ٢/٩١، محاضرات الأدباء ٣/٩٦.

١. لا أظلم الليل ولا أدّعي   أن نجوم الليل ليست تغورْ
٢. ليلي كما شأت فإن لم تجد   طال، وإن جادت فليلي قصير

(٦٩) (مجزوء الكامل)

التخريج: معجم الأدباء ٥/٣٢٠ حين بنى المعتضد البحيرة، وكان يخلو فيها مع جواريه وفيهن جارية يقال لها دريرة، قال البسامي:

١. ترك الناس بحيرهْ   وتخلّى في البحيرهْ
٢. قاعداً يضرب بالطبـ   ـل على حرّ دريره

---

(٦٨)

١. في بهجة المجالس: «... أن نجوم السماء»   وهو كاسر للوزن...
٢. في جميع المصادر باستثناء التشبيهات: «.. فإن لم تزر   وإن زارت».

(٧٠) **(مجزوء الرمل)**

التخريج: مروج الذهب ٢٩٩/٤ وله في الوزير العباس بن المحسن، وابن عمرويه الخراساني وكان أمير بغداد يومئذ:

١- لعن الله الذي قلْـ ـد عباس الوزراةْ
٢- والذي ولى ابن عمرو يه ببغداد الاماره
٣- فوزير شنج الوجـ ـه بطيم كالغراره
٤- وقفيّ فيه سناما ن ورأس كالخياره
٥- لم يزل يعرف بالزو ر قديماً والعياره
٦- وأمير أعجميّ كحمار ابن حماره
٧- رحل الاسلام عنّا بتولّيه الاداره

(٧١) **(مجزوء الرمل)**

التخريج: محاضرات الادباء ١٨٤/١:

١- كيف نرجو رحمة اللـ ـه ولا نخشى الهجارةْ؟
٢- والذي كنا عرفنا ه قديماً بالاجارة(١)
٣- حائز الامر علينا بتولّيه الاماره

(٧٢) **(المنسرح)**

التخريج: الكنى والالقاب ٢٢٥/١:

١- عجبت من معجب بصورته وكان من قبل نُطفة مذرةْ
٢- وفي غدٍ بعد حسن صورته يصير في الأرض جيفة قذرةْ
٣- وهو على عُجْبه ونخوته ما بين جنبيه يحمل العذره

(١) الشذوذ الجنسي، وقد يكون المهجو هو اسماعيل بن بلبل وزير المعتمد.

(٧٣) (سريع)

التخريج: مروج الذهب ٤/ ٢٩٩- ٣٠٠ وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص٣٨٧ قال في أبيه:

١- خبيصة تعقد من سكّرة وبرمة[1] تطبخ من قنبرة
٢- عند فتى اسمح من حاتم يطبخ قدرين على مجمره
٣- وليس ذا في كل أيامه لكنه في الدعوة المنكره
٤- في يوم لهو فظع هائل ومجمع اللذات والقرقره
٥- يقول للآكل من خبزه: تعساً لهذا البطن ما أكبره

[حرف السين]

(٧٤) (سريع)

التخريج: ثمار القلوب ٣٠٣، لطائف المعارف ٥٣ قال في مغن يقال له لحية التيس:

١- أقول إذ فنى بما ساءني أقصر قليلاً لحية التيسِ
٢- ودع قفا نبك وقوفا بها لا رحم الله امرء القيس

(٧٥) (كامل)

التخريج: شرح مقامات الحريري ١/١٩٨:

١- حانت وفاتك يا أبا العباس فدع المكاس فلات حين مكاسِ
٢- ما بال وجهك بعد كثرة نوره قد سوّدوه بحالك الأنقاس
٣- أين الدنانير التي عودتها هيهات جاء الشعر بالافلاس

---

(١) أراد بها القدر الكبيرة.

(٧٤)

١- في ثمار القلوب: «... إذا غنّى ...» وهو كاسر للوزن.
وفي اللطائف: «... إذ غنى بما اجتوى»
٢- في اللطائف: «... وعرفانها...»

٤ـ كانت بخد[1] ثيابه ديباجة فاستبدلت جِلْساً من الاحلاس
٥ـ وكذا البناء فغير مرتفع إذا كانت بليّته من الاساس

(٧٦) **(طويل)**

التخريج: التحف والهدايا ١٢٤:

١ـ تعرّضت مني للهجاء ولم يكن سوى الشكر والاحماد في كل مجلسِ
٢ـ وما الناس إلا من تكامل فيهم سماحة أخلاق وعفة أنفس
٣ـ فشأنك بالقمريّ يا أهل مثله على صوته فاطرب وإياه فاحبس
٤ـ ولكنّ من حق العجوز وبرها بعثت الى عضب اللسان بأخرس

(٧٧) **(خفيف)**

التخريج: البصائر والذخائر ١١١:

١ـ اطرد الهمّ بالمدامة واعلم أنّ في الراح راحة للنفوسِ
٢ـ ربّ همّ أشد من غصص المو ت وجدنا دواءه في الكؤوس

(٧٨) **(مجزوء الكامل)**

التخريج: ثمار القلوب ١٥ التمثيل والمحاضرة ٢٠ ومما يستملح لأبي أحمد بن بكر قوله لعلي بن عيسى الوزير ويروى لابن بسام، وهو بقوله أشبه:

١ـ لست روح الله عيسى انما أنت ابن عيسى
٢ـ كلّم الناس فإن الـ ـله قد كلّم موسى

---

(١) بخد ثيابه ديباجة: هذه الجملة في نفسي منها شيء.

(٧٩) (سريع)

التخريج: زهر الآداب ٦٧١. محاضرات الادباء ٣٦٩/٤ (٢- ٣) وقال في العباس بن الحسين[١] لما وزر للمكتفي:

١- وزارة العباس من نحسها ستقلع الدولة من أُسّها
٢- شبهته لما بدا مقبلا في خلع يخجل من لبسها
٣- جارية رعناء قد قدّرت ثياب مولاها على نفسها

[حرف الضاد]

(٨٠) (متقارب)

التخريج: مروج الذهب ٣٠١/٤ له في العباس بن الحسن الوزير:

١- بنيت علىّ دجلة مجلساً تُباهي به فعل من قد مضى
٢- فلا تفرحن فكم مثل ذا رأيناه ما تمّ حتى انقضى

(٨١) (مجزوء الرمل)

التخريج: مخطوط كتاب الامثال المنسوب للثعالبي: ق ٣٢٣ يقال: هو أثقل من قدح اللبلاب على المريض قال ابن بسام:

١- يا بغيضاً زاد في البغـ ض على كل بغيضِ
٢- يا شبيه القدح اللبـ لاب في عين المريض

(٧٩)

٢- في المحاضرات: «كأنه لما بدا مقبلا...»

(١) الصواب العباس بن الحسن، كما أشرت قبل قليل.

[حرف الطاء]

(٨٢) (خفيف)

التخريج: التحف والهدايا ١٢٤:

١ـ قد دعتني الى التنسك اقدا ... حـك بـعـد المجـون والافـراطِ

٢ـ هي مخروطة زعمت ولكن ... سـقـطـت طـاؤهـا مـن الخراط

(٨٣) (سريع)

التخريج: مروج الذهب ٤/٩٩ (٣)، ثمار القلوب ١٨٨، مخطوطة كتاب الامثال ق ٣٣ ب(٣) قال في أبيه:

١ـ دار أبـي جـعـفـر مـفـروشـة ... مـا شئـت مـن بـسـط وأسـمـاطِ

٢ـ وبـعـد مـا بـينك مـن خـبـزه ... كـبـعـد بـلـخ مـن سـمـيـسـاط

٣ـ مـطـبـخـه قـفـر وطـبـاخـهُ ... (أفـرغ مـن حـجّـام سـابـاط)[1]

[حرف العين]

(٨٤) (كامل)

التخريج: الكنى والالقاب ١/٢٢٥: معجم الادباء ٥/٣٢٤، وفيات الاعيان ٣/ ٤٦:

١ـ أقصرت عن طلب البطالة والصبّا ... لما عـلانـي لـلـمـشـيـب قـنـاعُ

٢ـ فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى ... ما فيك بعد مشيبك استمتاع

٣ـ وانظر الى الدنيا بعين مودّع ... فـلـقـد دنـا سـفـر وحـان وداع

---

(٨٣)

٣ـ في مخطوطة الامثال: «خبازه خلو...»

(١) هذا العجز من الأمثال.

(٨٤)

٢ـ في الكنى والالقاب: «.... ولو أنّ...»

وفي المعجم: «لو أن...» والرواية الثانية هي الصواب.

٤ـ والحادثات موكّلات بالفتى والناس بعد الحادثات سماع

(٨٥) **(مجزوء الرمل)**

التخريج: محاضرات الادباء ٣٠٨/١:

١ـ هو في الخير قطوف وهو في الشر وساعُ

(٨٦) **(بسيط)**

التخريج: المنتخب من كنايات الأدباء ١٣٦ ويقال وقع الشهر في الواوات إذا جاوز العشرين. قال علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام:

١ـ قد قرب الله يا ذا كل من شسعا كأنني بهلال الفطر قد طلعا

٢ـ فخذ للهوك في شوال أهبته فإن شهرك في الواوات قد وقعا

(٨٧) **(بسيط)**

التخريج: العمدة ٣٣١/١:

١ـ فاشرب على الورد من وردية عتقت كأنها خدّ ريمٍ ريمَ فامتنعا

(٨٨) **(كامل)**

التخريج: التمثيل والمحاضرة ١٠٧:

١ـ إنّي لاهجو من يجود بفضله فيظنني أدع اللئيم الراضعا

(٨٩) **(طويل)**

التخريج: مروج الذهب ٢٩٧/٤ له في أبيه:

١ـ رأى الجوع طبّا فهو يحمي ويحتمي فلست ترى في داره غير جائعِ

٢ـ ويزعم أن الفقر في الجود والسخا وأن ليس حظّ في اكتساب الصنائع

٣ـ لقد أمن الدنيا ولم يخش صرفها ولم يدر أنّ المرء رهن الفجائع

٤ـ في المعجم: «فالحادثان...»

(٩٠) **(وافر)**

التخريج: معجم الادباء ٣٢٢/٥. محاضرات الادباء ١٩٨/١ (٢- ٤) قال في الوزير الخاقاني:

١- وزير ما يفيق من الرقاعهْ يولّي ثم يعزل بعد ساعهْ
٢- إذا أهل الرشا صاروا إليه فاحظى القوم أوفرهم بضاعه
٣- فلا رحما تقرب منه خلقا سوى الورق الصحاح ولا شفاعه
٤- فليس بمنكر والفعل منه لان الشيخ أفلت من مجاعه

(٩١) **(مجزوء الكامل)**

التخريج: خاص الخاص ١٠٩. المنتحل ١٦١ قوله في وزير خلع عليه:

١- خلعوا عليه وزيّنو ه ومرّ في عزّ ورفعهْ
٢- فكذاك يفعل بالجما ل لنحرها في كلّ جمعهْ

[حرف الفاء]

(٩٢) **(طويل)**

التخريج: مروج الذهب ٣٠١/٤. شرح مقامات الحريري ١٨٥/٢ له في الوزير علي بن محمد بن الفرات:

١- وقفت شهوراً للوزير أعدّها فلم تثنه نحوي الحقوق السوالفُ
٢- فلا هو يرعى لي رعاية مثله ولا أنا أستحي الوقوف وانف

---

(٩٠)

(٣): في المحاضرات: «فلا رحم يقر بهم إليه سوى الورق الصحيح..»
٤- في المحاضرات: «وليس بمنكر هذا لديه...»

(٩١)

١- في المنتحل: «فحلّ في عز...»
٢- في المنتحل: «وكذا ك..»

(٩٢)

٢- في شرح المقامات: «فلا هو يرعاني...»

(٩٣) (بسيط)

التخريج: حماسة الظرفاء ٢/١٦٧:

١. قالوا خليفتنا قد مات قلت لهم في الكلب منه وفي أمثاله خلفُ

٢. حتى إذا قام شرّ منه قلت لهم الآن طاب عليه الهمّ والأسف

(٩٤) (متقارب)

التخريج: خاص الخاص ٢٤. المنتحل ١٣٨. نهاية الارب ٣/١٠٢:

١. ولولا الضرورة ما جئتكم وعند الضرورة يؤتى الكنيف

(٩٥) (متقارب)

التخريج: خاص الخاص ١٠٩ قوله في أبيه:

١. بلوت أبا جعفر مدّة فألفيت منه بخيلا سخيفا

٢. ولولا الضرورة لم آته وعند الضرورة آتي الكنيفا

(٩٦) (مقتضب)

التخريج: مروج الذهب ٤/٣٠١ له في اسماعيل بن بلبل الوزير:

١. لأبي الصقر دولة مثله في التخلّفِ

٢. مزنة حين أطمعت أذنت بالتكشّف

(٩٧) (منسرح)

التخريج: معجم الأدباء ٥/٣٢٦، وفوات الوفيات ٢/١٦٨:

١. كم من يدلي إليك سالفة وأنت بالحقّ غير معترفِ

٢. نفسك أهديتك لأذبحها فصنتها عن مواقع التلف

---

(٩٤)

ما أثبته رواية النهاية، وفي كتابي الثعالبي:

«ولولا الضرورة لم أته... وعند الضرورة آتي...»

[حرف القاف]

(٩٨) (متقارب)

التخريج: محاضرات الادباء ٢/٤٥٥:

١ـ أعلّل نفسي بما لا يكون كما يفعل المائق الاحمقُ

(٩٩) (بسيط)

التخريج: الحماسة الشجرية ٢/٦٣٤:

١ـ لقد صبرت على المكروه اسمعه من معشر فيك لولا أنت ما نطقوا

٢ـ وفيك داريت قوماً لأخلاق لهم لولاك ما كنت أدري أنهم خلقوا

(١٠٠) (رمل)

التخريج: زهر الاداب ٦٧١. محاضرات الادباء ٢/٤١٨، شرح مقامات الحريري ٣/٢٢٦ قال في أبيه، وقد ابتنى داراً:

١ـ شدت داراً خلتها مكرمة سلّط الله عليها الغرقا

٢ـ وأرانيك صريعاً وسطها وأرانيها صعيداً زَلَقا(١)

(١٠١) (خفيف)

التخريج: مروج الذهب ٤/٢٩٧، شرح مقامات الحريري ٣/٢٢٦، وفيات الأعيان ٣/٤٦، له في أبيه:

١ـ هبك عمرت عمر عشرين نسراً أترى أنني أموت وتبقى

٢ـ فلئن عشت بعد يومك يوماً لاشقنّ جيب مالك شقّا

---

(١٠٠)

٢ـ في المحاضرات: «وأرانيك فقيرا...»

(١) أي الأرض المستوية الملساء.

(١٠١)

٢ـ في شرح المقامات: «... بعد موتك...»

(١٠٢) (مجزوء الكامل)

التخريج: مروج الذهب ٤/٣٠٠:

١- مـــا لـــي رأيـتـــك دائـبـــاً مـسـتـسـخـطـاً أبـدا لـرزقـكْ

٢- ارجـع الـى مـا تـسـتـحـ ـقُّ فـإن قـوتـك فـوق حـقـك

(١٠٣) (سريع)

التخريج: المنتحل ١٦٤ (١- ٢) أحسن ما سمعت ٧٧:

١- أفّ مـن الـدنـيـا وأيـامـهـا فـإنّـهـا لـلـحـزن مـخـلـوقـهْ

٢- غـمـومـهـا لا تـنـقـضـي سـاعـة عـن مـلـك فـيـهـا ولا سـوقـه

٣- يا عـجـبي منـها ومن شأنـها عـدوّة لـلـنـاس مـعـشـوقـه

[حرف الكاف]

(١٠٤) (خفيف)

التخريج: حماسة الظرفاء ٢/١٣٣:

١- القلايا قد جئن من منزل العـ ـم يـا قـوم ذوى امـسـاكِ

٢- قـلّ أوداكـهـا فـلـم اسـتـطـبـهـا والـقـلايـا تـطـيـب بـالأوداك

(١٠٥) (رجز)

التخريج: ثمار القلوب ٢١٥:

١- يا ابن الدهاليز وأبناء السكك[١] ويا ابن عجّل لا يجي زوجي يركْ

٢- يا ابن الزنا وحدك لا شريك لك وابـن الـبـغـايا والـفـراش المشـتـرك

٣- ويا ابن من لو نوّمت فوق الحسك تحت الزناة حسبته كالفنك[٢]

---

(١٠٣)

١- في أحسن ما سمعت: «أو من بالدنيا..» ولا معنى له.

٢- في المنتحل: «همومها....»

(١٠٥)

(١) الدهاليز والسكك: الطرق، الشواع.

(٢) الفنك: الفرو.

[حرف اللام]

(١٠٦) **(بسيط)**

التخريج: مروج الذهب ٤/٣٠٠ قال في جماعة من الرؤساء:

١ـ قل للرؤوس ومن ترجى نوافلهم ... ومن يؤمل فيه الرفد والعملُ

٢ـ إن تشغلوني بأعمال أصيّرها ... شغلاً وإلاّ ففي أعراضكم شغل

(١٠٧) **(منسرح)**

التخريج: المنتحل ١٥٧:

١ـ وجه أبي عمرو اللعين به ... يضرب في وجه قبحه المثلُ[1]

٢ـ كأنه في اتساع صورته ... روثة فيل قد داسها جمل

(١٠٨) **(بسيط)**

التخريج: حماسة الظرفاء ١/٩٥ له يرثي عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتمد والمعتضد:

١ـ لا غرو أن حملت أعناقهم رجلاً ... معروفه عندهم من قبلُ محتملُ

٢ـ يبكيك للمجد أقلام مهنّدة ... والأمر والنهي والديوان والعمل

(١٠٩) **(طويل)**

التخريج: مروج الذهب ٤/٣٠٢:

١ـ تضمن لي في حاجتي ما أحبّه ... فلما اقتضيت الوعد قطب واعتلى

٢ـ وصيّر عذرا شغله واتصاله ... ولولا اتصال الشغل ما كان اشغلا

(١١٠) **(سريع)**

التخريج: تاريخ الطبري ١٠/١٤:

١ـ قد أقبل الطائي لا أقبلا ... قبح في الافعال ما أجهلا

٢ـ كأنه من لين ألفاظه ... صبية تمضغ جهد البلا

---

(١) لعل الصواب: يضرب في قبح وجهه.

(وافر) (١١١)

التخريج: البصائر والذخائر ١٠٨:

١ـ وكان خيالها يشفي سقاما فضنت بالخيال على الخيالِ

(وافر) (١١٢)

التخريج: محاضرات الادباء ١/١٧٥:

١ـ فلا يغرركم نِعَمٌ توالت فإنّ الدهر حال بعد حالِ

(مجزوء الوافر) (١١٣)

التخريج: محاضرات الادباء ١/١٧٦:

١ـ ألا يا دولة السفل أطلت المكث فانتقلي

٢ـ ويا ريب الزمان أفق نقضت الشرط في الدول

(مجزوء الكامل) (١١٤)

التخريج: معجم الشعراء ب٢٩٥. ديوان المعاني ١/٣١٦ (١، ٣ ـ ٥):

١ـ واصل خليلك أنّما الد نيا مواصلة الخليلِ

٢ـ ودع العدو فإنه سيمل من قال وقيل

٣ـ وانعم ولا تتعجل الـ ـمكروه من قبل النزول

٤ـ بادر بما تدري فما تدري متى وقت الرحيل

٥ـ وارفض مقالة لائم إن الملام من الفضول

(بسيط) (١١٥)

التخريج: الوزراء ٨٦ له في أبي العباس أحمد وأبي الحسن علي ابني الفرات:

١ـ لي أحمدان لدنيائي وآخرتي ولي عليان فانظر من أعدد لي

٢ـ من خاتم الملك أضحى وسط خنصره ومن علا كتفيه خاتم الرسل

---

(١١٤)

٤ـ في ديوان المعاني: «بادر بما تهوى...»

٣- فللشفاعة حسبي أحمد وعلي | وللمعيشة حسبي أحمد وعلي
٤- منهم باثنين ما حاولت يسهل لي | كما باثنين ان قصّرت يغفر لي
٥- تشبثت راحتي منهم بأربعة | في العسر واليسر والتأمل والوجل

(١١٦) **(سريع)**

التخريج: لطائف المعارف ٤٨:

١- رأيت في النوم أبي آدما | صلّى عليه الله ذو الفضلِ
٢- فقال أبلغ ولدي كلهم | من كان في حَزْن وفي سهل
٣- بأن حوّا أمّهم طالق | إن كان نفطويه من نسلي

(١١٧) **(خفيف)**

التخريج: التحف والهدايا ١٧٥:

١- عجب الناس من جهالة اسحا | ق وفعل أتاه غير جميلِ
٢- حين أهدى الى الغزالة ظبياً | ذا قوامَ لَدْن وخدّ اسيل
٣- وفم مشرق الثنايا وألحا | ظ مراض خلال طرف كحيل
٤- أتراها تعفّ عنه إذا ما | خَلَوا للعناق والتقبيل
٥- وكأني بذيل بدعة قد صا | ر طريقاً للقرطق المحلول
٦- قلت لا تعجبوا فإنّ له عُذْ | راً صحيح القياس غير عليل
٧- بعدت دارها وقام عليه | فاشتهى أنْ سكها برسُول

(١١٨) **(متقارب)**

التخريج: مروج الذهب ٢٧٦/٤:

١- عذرناك في قتلك المسلمين | وقلنا عداوة أهل المِلَلْ
٢- فهذا المناريّ ما ذنبهُ | ودينكما واحد لم يزل

(١١٩) **(سريع)**

التخريج: ديوان ابن المعتز ٣/٧٥ وقال يرثي عبيد الله بن سليمان:

١ـ قد استوى الناس وزال الكمالْ ونادت الايام أين الرجالْ؟
هذا أبو القاسم في نعشه قوموا انظروا كيف تزول الجبال؟
يا ناصر الملك بآرائه بعدك للملك ليالٍ طوال

(١٢٠) **(مجتث)**

التخريج: نهاية الارب ٥/٢٥ من شعر الذي غني به بين يدي المعتمد:

١ـ حُرمت بذل نوالكْ واسوأتا من فعالكْ
٢ـ لما ملكت وصالي آيستني من وصالك

[حرف الميم]

(١٢١) **(طويل)**

التخريج: التحفة البهية ٣٤٩:

١ـ حرارة قلبي والتهاب هوائيا وحرّ له بين الضلوع ضرامُ
٢ـ لعمرك قد أصبحت رهناً بحالة جهنم برد عندها وسلام

(١٢٢) **(متقارب)**

التخريج: شرح نهج البلاغة ١٩/٧٢:

١ـ بجنبك داران[1] مهدومتان ودارك ثالثة تُهدمَ
٢ـ فليت السلامة للمنصفيـ ـن دامت فكيف لمن يظلم؟

(١٢٣) **(كامل)**

التخريج: وفيات الاعيان ٣/٤٨ الكنى والالقاب ١/٢٢٥:

١ـ تالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيّها مظلوما

---

(١) الداران هما دار أبي الحسن بن الفرات، ودار محمد بن داود بن الجراح والمخاطب هو ابن مقلة لما بنى داره بالزاهر ببغداد من الغصب وظلم الرعية. وانظر القطعة (١٢٧).

٢ـ فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها | هذا لعمرك قبرهُ مهدوما
٣ـ أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا | في قتله فتتبّعوه رميما

(١٢٤) (مخلع البسيط)

التخريج: مروج الذهب ٢٩٩/٤ قال في المعتضد وقد ختن ابنه جعفر المقتدر:

١ـ انصرف الناس من ختان | يدعون من جوعهم حزاما
٢ـ فقلت لا تعجبوا لهذا | فهكذا تختن اليتامى

(١٢٥) (بسيط)

التخريج: نشوار المحاضرة ١٦١/٤. معجم الادباء ٣٢٣/٥:

١ـ يا زينة الدين والدنيا وما جمعا | والامر والنهي والقرطاس والقلمِ
٢ـأن يُنسني الله في عمري فسوف ترى | من خدمتي لك ما يغني عن الخدم
٣ـ أبا عليّ لقد طوقتني مِننا | طوق الحمامة لا تبلى على القِدم
٤ـ فاسلم فليس يزيل الله نعمته | عمّن يبثّ الأيادي من ذوي النعم

(١٢٦) (بسيط)

التخريج: المنتخب من كنايات الادباء ١٣٣، شرح نهج البلاغة ٢٠٧/٢٠ قال في اسماعيل بن بلبل:

١ـ يا حجة الله في الأرزاق والقسم | وعبرة لأولى الالباب والهممِ
٢ـ تراك أصبحت في نعماء سابغة | إلا وربّك غضبان على النّعم

(١٢٧) (كامل)

التخريج: شرح نهج البلاغة ٧٣/١٩ قال يهجو أبا علي ابن مقلة[(١)]:

١ـ قل لابن مقلة مهلاً لا تكن عجلاً | فإنما أنت في أضغاث أحلامِ

---

(١٢٥)

١ـ في شرح النهج: «... الالباب والفهم»

(١٢٧)

(١) هو الخطاط المعروف علي بن مقلة ٣٢٦هـ.

٢ـ تبني بانقاض دور الناس مجتهداً داراً ستنقض أيضاً بعد أيام

(١٢٨) **(وافر)**

التخريج: مطالع البدور: ١٥٣/١:

١ـ إلا بادر فلا ثان سوى ما عهدت الكأس والبدر التمامِ

٢ـ ولا يكسل برؤيته ضبابا يظن به الحديقة والمدام

٣ـ فإن الروض ملتثم الى أن توافيه فينحط اللثام

(١٢٩) **(مجتث)**

التخريج: الهفوات النادرة ٢٧٨:

١ـ يا من علا وتعظّم الله أعلى وأعظمْ

٢ـ يا أهل بغداد صوموا أبو العلا(٢) قد تكلّم

(١٣٠) **(متقارب)**

التخريج: سمط اللالي ٦١٥:

١ـ ثقيل يطالعنا من أَمم إذا سرّه رغم أنفي أَلمْ

٢ـ لنظرته وخزة في الحشى كوخز المحاجم في الملتزم

[حرف النون]

(١٣١) **(كامل)**

التخريج: محاضرات الادباء ٦٦٦/٢ قال يهجو بنات طومار:

١ـ لبنات طومار على نظرائهم فضل سيظهر فيهم ويبينُ

---

(١٢٨)

هذه المقطوعة غير مفهومة من ناحية المعنى، وهي مضطربة عروضياً، لاه لأن طبعة الكتاب رديئة جداً ولا توجد سواها وقد حاولت أن أصلح ما أمكن.

١ـ الأصل: «إلا بادر فلا تأن سوى ما...»

٢ـ الأصل: «فإن الروض ملثم المى ان...»

(١٢٩)

(٢) أراد العلاء ابن الوزير صاعد بن مخلد وزير المعتمد.

٢. يستدخلون أباهم من حبّهم فـالـشـيـخ فـي ..... مـدفـون

(١٣٢) **(خفيف)**

التخريج: مروج الذهب ٣٠٢/٤ قال في أبي جعفر محمد بن جعفر الغربلي:

١. لحيـة كـثّـة أضـرّ بـهـا الـنـتـف ووجـه مُـشـوّه مـلـعـونُ

٢. قلت لما بدا يجمجم في القو ل ويـهـذي كـأنـه مـجـنـون

٣. صدق الله أنت من ذكر اللـه مـهـيـن ولا يـكـاد يـبـين

(١٣٣) **(طويل)**

التخريج: معجم الشعراء ٢٩٥. العمدة٢٦٦/٢(٥). معجم الادباء ٣٢٥/٥ قال يمدح النحو:

١. رأيت لسان المرء وافد عقله وعـنـوانـه، فـانـظـر بماذا تـعـنـونُ

٢. فلا تعد إصلاح اللسان فإنه يـخـبّـر عـمـا عـنـده ويـبـين

٣. ويعجبني زيّ الفتى وجماله فيسقط من عينيّ ساعة يلحن

٤. على أن للاعراب حدّاً وربما سمعت من الاعراب ما ليس يحسن

٥. ولا خير في اللفظ الكريه استماعه ولا في قبيح اللحن، والقصد ازين

(١٣٤) **(سريع)**

التخريج: زهر الأداب ٤٣٨، شرح مقامات الحريري ١٥٦/٣. معجم الادباء ٥/ ٣٢٢ (١) قال في جحظة (٣٤) المغني:

١. يـا مـن هـجـوناه فـغـنـانـا أنـت بـيـت الـلـه أهـجـانـا

٢. سيان ان غنّى لنا جحظة أو مـرُّ مـجـنـون فـزنّـانـا

---

(١٣٢)

١. في شرح المقامات والمعجم: «.... أنت وحق الله...»

(١٣٥) (وافر)

التخريج: معجم الأدباء ٥/٣٢٠:

١ـ معاذ الله من كذب ومين لقد أبكت وفاتك كلّ عينِ
٢ـ ولكن قد تنسّينا الرزايا ويعضدنا بقاء أبي الحسين

(١٣٦) (مخلع البسيط)

التخريج: معجم الأدباء ٥/٣٢٢:

١ـ أبلغ وزير[1] الانام عني وناد يا ذا المصيبتينِ
٢ـ يموت حلف الندى ويبقى حلف المخازي أبو الحسين
٣ـ فأنت من ذا عميد قلب وأنت من ذا سخين عين
٤ـ حياة هذا كموت هذا فالطم على الرأس باليدين

(١٣٧) (وافر)

التخريج: زهر الاداب ٦٧٠:

١ـ بشاطىء نهر[2] قبرك فالمصلى فما والاهما فالقريتينِ
٢ـ معاهد لهونا والعيش غضّ وصرف الدهر مقبوض اليدين

(١٣٨) (طويل)

التخريج: محاضرات الادباء ٤/٣٧١:

١ـ أرقّع كُمّيها وأرفو ذيولها فلا رفوها يجدي ولا رقعها يُغني
٢ـ إذا قمت فيها أو قعدت تنفست تنفس صبّ ما يقرّ من الحزن

---

(١٣٦)

(١) هو عبيد الله بن سليمان بن وهب، والشاعر يهجو حين مات ابنه أبو محمد سنة ٢٨٤ وبقي ابنه الآخر. انظر القطعة (١٩).

(١٣٧)

(٢) كذا في الأصل، وهو غير معقول أبداً، ولعل الصواب: نهر طابق فالمعلى أي نهر معلى.

(١٣٩) (كامل)

التخريج: قال في القاسم بن عبيد الله بن سليمان:

١- قل للمولّى دولة السلطان عند الكمال توقّع النقصانِ
٢- كم من وزير قد رأيت معظما أضحى بدار مذلّة وهوان

(١٤٠) (مخلع البسيط)

التخريج: بهجة المجالس ٢٤٤/١. قال ابن أبي حازم أو ابن بسام:

١- وان نبا منزل بحرّ فمن مكان الى مكانِ
٢- لا يلبث الحر في مكان ينسب فيه الى هوان
٣- الحرّ حرّ وان تعدّت عليه يوماً يد الزمان
٤- والنذل نذل وان تكنّى وصار ذا منطق وشان
٥- فاسترزق الله واستعنه فإنه خير مستعان

(١٤١) (مخلع البسيط)

التخريج: بهجة المجالس ٣١٣/٢ وقال ابن بسام أو غيره:

١- رضيت بالقوت من زماني وصنت عرضي عن الهوانِ
٢- مخافة أن يقول قوم فضل فلان على فلان
٣- من كنت عن ماله غنيا رأيته مثل ما يراني
٤- أزوره إن أراد وصلي واقطع الوصل إن جفاني
٥- فاستعن الله عن فلان وعن فلان وعن فلان

(١٤٢) (سريع)

التخريج: أعيان الشيعة ٢٤/٤٢:

١- إن عليّاً لم يزل محنة لرابح الدين ومغبونِ
٢- أنزله من نفسه المصطفى منزلة لم تك بالدون
٣- صيّره هرون في قومه لعاجل الدنيا وللدين

٤ـ فارجع الى الأعراف حتى ترى　　　ما صنع الناس بهرون

(١٤٣)　　　(وافر)

التخريج: وفيات الاعيان ٣/٤٧:

١ـ وكان بالصرّاة[1] لنا ليالٍ　　　سرقناهنّ من ريب الزمانِ

٢ـ جعلناهنّ تاريخ الليالي　　　وعنوان المسرة والاماني

(١٤٤)　　　(خفيف)

التخريج: محاضرات الادباء ٢/٣٩٢:

١ـ من هجاني من البرّية طرّاً　　　وسعى في مساءتي أو لحاني

٢ـ فاللواتي عليه حرّمهن اللـ　　　ـه في سورة النساء زواني

(١٤٥)　　　(منسرح)

التخريج: معجم الادباء ٥/٣١٩ في هجاء الوزير علي بن عيسى:

١ـ وافى ابن عيسى وكنت أضغنه　　　أشدّ شيء على أهونهُ

٢ـ ما قدّر الله ليس يدفعه　　　وما سواه فليس يمكنه

(١٤٦)　　　(متقارب)

التخريج: شرح نهج البلاغة ٧/٢٨٠ قال لبعض الرؤساء:

١ـ فأنت لعمري أبو جعفر　　　ولكننا نحذف الفاء منهُ

(١٤٧)　　　(سريع)

التخريج: قطب السرور ٧١٠ـ ١١

١ـ والراح لا يعجبني شربها　　　إلا لاعجابي بندمانها

٢ـ شاني صلاح العرض منها إذا　　　أضحى فساد المال من شأنها

٣ـ ما أحسن الدنيا ولكنها　　　دانية في كل ولدانها

---

(١) نهر مشهور ببغداد، وتدل النصوص على وجود نهرين باسم الصراة.

٤ـ والدهر لا يبقى فلا تبق في　　تمزيق دنيا عند إمكانها

٥ـ شبيبة تمضي فلا تنسني　　وروّني من ماء ريعانها

[حرف الياء]

(١٤٨)　　**(بسيط)**

التخريج: نهاية الارب ١١/٢٦٨:

١ـ أما ترى الارض قد أعطتك زهرتها　　مخضرّة واكتسى بالنَّور عاريها

٢ـ فللسماء بكاء في جوانبها　　وللربيع ابتسام في نواحيها

(١٤٩)　　**(خفيف)**

التخريج: التمثيل والمحاضرة ١٠٦. نهاية الارب ٣/٢٠٢:

١ـ ربّ يوم بكيت منه فلمّا　　صرت في غيره بكيت عليهِ

(١٥٠)　　**(وافر)**

التخريج: التمثيل والمحاضرة ١٠٦. نهاية الارب ٣/١٠٢:

١ـ وكم أمنيّة جلبت منيّةْ　　(نصف بيت)

(١٥١)　　**(كامل)**

التخريج: نشوار المحاضرة ٢/١٧١:

١ـ يا قومنا إنّ القيامة دانيةْ　　زانٍ يُحدّ ولا تحدّ الزانيةْ

(١٥٢)　　**(مجتث)**

التخريج: تكملة تاريخ الطبري ص٢٩ معجم الأدباء ٥/٣٢٥ ولما ولي حامد بن العباس وزارة المقتدر، ورتب معه علي بن عيسى يدبر الامور بين يديه، قال ابن بسام:

١ـ يا ابن الفرات تعزّه　　قد صار أمرك آيةْ

---

(١٥٢)

١ـ في التكملة: «يا ابن الفرات تعزى　　فقد صار...» وزيادة الفاء في العجز تطيح بالوزن ولذلك أخذت برواية ياقوت.

٢- لما عــزلــت حــصــلــنــا عــلــى وزيــر بــدايــه[1]

(١٥٣) (متقارب)

التخريج: مروج الذهب ٤/٢٩٨، معجم الأدباء ٥/٣٢٥ (٥، ٦، ٨، ٩، ١٣، ١٤) معجم البلدان: زرفانية(٥) له في جماعة من الرؤساء:

١- أيرجو الموفّق[2] نصر الاله	وأمر العباد الى دانيهْ
٢- ومن قبلها كان أمر العباد	لعمر أبيك الى زانيه
٣- فأن رضيت رضيت أنه	كدالية فوقها داليه
٤- وظل ابن بلبل يدعى الوزير	ولم يك في الأعصر الخاليه
٥- وطحّان طيّ تولّى الجسور	وسقي الفرات ووزرفانيه
٦- ويحكم عبدون في المسلمين	ومن مثله تؤخذ الجاليه
٧- واحول بسطام ظل المشير	وكان يحوك ببرزاطيه
٨- وحامد يا قوم لو أمره	إليّ لألزمته الزاويه
٩- نعم ولأرجعته صاغرا	الى بيع رمان خضراويه
١٠- واسحاق عمران يدعى الامير	لداهية أيّما داهيه
١١- فهذي الخلافة قد ودعت	وَظَلَّتْ على عرشها خاويه
١٢- فخلّ الزمان لا وغادهِ	الى لعنة الله والهاويه
١٣- فيا ربّ قد ركب الارذلون	ورجلي من رجلهم عاليه

---

(١) الداية: المرضعة.

(١٥٣)

(٢) هو شقيق المعتمد وشريكه في الخلافة، وقد اشتهر بقضائه على ثورة الزنج ت٢٧٨هـ.

٥- في معجم الأدباء: «ودهقان طي تولى العراق...»

٦- في معجم الأدباء: «وعبدون يحكم في المسلمين..» وهذا البيت متقدم على البيت الخامس في معجم الأدباء.

٩- في معجم الأدباء: «ونعم ولا رجعته.... رمان خسراويه».

١٣- في معجم الأدباء: «أيا رب.... ورجلي من بينهم ماشيه».

١٤ـ فإن كنت حاملنا مثلهم　　وإلا فــأرجــل بــنــى الــزانــيــه

(١٥٤)　　(سريع)

التخريج: حماسة الظرفاء ١٦٤/٢:

١ـ لو نزل الوحي على نفطويه　　لـكـان ذاك الـوحـيُ خـزيا عـلـيـهْ

٢ـ أحـرقـه الـلـه بـنـصـف اسـمـه　　وصـيّـر الـنـصـف صـراخـاً عـلـيـه

١٤ـ في معجم الادباء: «حاملها...»



المصادر والمراجع

أ ـ المصادر:

١ـ الابانة ـ العميدي ط. دار المعارف مصر ١٩٦١.

٢ـ أحسن ما سمعت ـ الثعالبي ط. المطبعة المحمودية ـ مصر.

٣ـ أخبار أبي القاسم الزجاجي ـ ط. وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٠، تحقيق د.عبد الحسين مبارك.

٤ـ الامثال (مخطوط) ـ منسوب للثعالبي ـ نسخة الاستاذ شاكر العاشور.

٥ـ البداية والنهاية ـ ابن كثير ـ ط. بيروت.

٦ـ البصائر والذخائر ـ أبو حيان التوحيدي ـ مطبعة الانشاء دمشق.

٧ـ بهجة المجالس ـ ابن عبد البر القرطبي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٧.

٨ـ تاريخ الطبري ـ ط. دار المعارف. مصر ١٩٦٩.

٩ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ الطبعة الاولى ١٩٣١.

١٠ـ التحفة البهية ـ مطبعة الجوائب ـ ١٣٠٢هـ.

١١ـ تحفة الوزراء ـ المنسوب للثعالبي ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٧.

١٢ـ التحف والهدايا ـ الخالديان ـ ط دار المعارف مصر ١٩٥٦.

١٣ـ التشبيهات ـ ابن أبي عون ـ ط. كيمبردج ١٩٥٠.

١٤ـ تكملة تاريخ الطبري ـ الهمداني ـ ط. بيروت ١٩٥٩.

١٥ـ التمثيل والمحاضرة ـ الثعالبي ـ ط. البابي الحلبي ١٩٦١.

١٦ـ ثمار القلوب ـ الثعالبي ـ مطبعة الظاهر مصر ١٩٠٨.
١٧ـ الحماسة الشجرية ـ ابن الشجري ـ منشورات وزارة الثقافة السورية ـ دمشق ١٩٧٠.
١٨ـ حماسة الظرفاء ـ العبدلكاني ـ منشورات وزارة الاعلام العراقية ـ تحقيق محمد جبار المعيبد.
١٩ـ خاص الخاص ـ الثعالبي مطبعة السعادة مصر ١٩٠٨.
٢٠ـ ديوان أبي تمام ـ شرح الصولي ـ منشورات وزارة الثقافة والاعلام ـ بغداد.
٢١ـ ديوان البحتري ـ تحقيق الصيرفي.
٢٢ـ ديوان ابن الرومي ـ تحقيق الدكتور حسين نصار.
٢٣ـ ديوان ابن المعتز ـ منشورات وزارة الثقافة والفنون ـ بغداد.
٢٤ـ ديوان المعاني ـ أبو هلال العسكري ـ نشر مكتبة القدسي.
٢٥ـ زهر الآداب وذيله ـ ط البابي الحلبي الاولى ١٩٥٣.
٢٦ـ سمط اللآلي ـ البكري ـ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٣٦.
٢٧ـ شرح مقامات الحريري ـ الشريشي ـ الطبعة الاولى ١٩٥٣، وكذلك ط. المطبعة العربية الحديثة ١٩٧٦ القاهرة.
٢٨ـ شرح نهج البلاغة ـ ابن أبي الحديد ـ الطبعة الثانية ـ دار إحياء الكتب العربية ـ مصر ١٩٦٧.
٢٩ـ طبقات الشعراء المحدثين ـ ابن المعتز ـ ط. دار المعارف القاهرة.
٣٠ـ العمدة ـ ابن رشيق القيرواني ـ ط. دار الجيل ـ لبنان ١٩٧٢.
٣١ـ الفخري في الآداب السلطانية ـ ابن الطقطقي ـ ط. دار الصياد بيروت.
٣٢ـ فوات الوفيات ـ ابن شاكر الكتبي ـ طبعة السعادة ـ مصر ١٩٥١.

٣٣- الفهرست - ابن النديم - ط. أوروبا.

٣٤- قطب السرور - الرقيق النديم - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق.

٣٥- الكنى والالقاب - عباس القمي - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٧٠.

٣٦- اللباب - ابن الاثير - ط. القاهرة ١٩٥٧.

٣٧- لطائف المعارف - الثعالبي ط البابي الحلبي.

٣٨- محاضرات الأدباء - الراغب الاصفهاني - ط. دار مكتبة الحياة بيروت.

٣٩- المختار من شعر بشار - الخالديان - ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة.

٤٠- مروج الذهب - المسعودي - ط. السعادة - مصر ١٩٥٨.

٤١- مطالع البدور - الغزولي - مطبعة إدارة الوطن - القاهرة.

٤٢- معجم الادباء - ياقوت الحموي - نشر مار كليوث.

٤٣- معجم البلدان - ياقوت الحموي - ط. دار صادر - بيروت.

٤٤- معجم الشعراء - المرزباني - طبعة المستشرق كرنكو - نشر مكتبة القدسي - القاهرة.

٤٥- المنتحل - الثعالبي - المطبعة التجارية - الاسكندرية ١٩٠١.

٤٦- المنتخب من كنايات الادباء - الجرجاني - طبعة السعادة - مصر ١٩٠٨.

٤٧- نشوار المحاضرة - التنوخي - ط دار صادر - بيروت.

٤٨- نهاية الارب - النويري - ط. دار الكتب - القاهرة.

٤٩- الورقة - ابن الجراح - ط دار المعارف - القاهرة.

٥٠- الوزراء - الصابي - ط. البابي الحلبي ١٩٥٨.

٥١- الوساطة - الجرجاني - مطبعة محمد علي صبيح وأولاده مصر.

٥٢ـ وفيات الاعيان ـ ابن خلكان ـ طبعة السعادة ـ الاولى تحقيق محيي الدين عبد الحميد.

٥٣ـ الهفوات النادرة ـ غرس النعمة الصابي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٦٧.

ب ـ المراجع :

١ـ ابن الرومي ـ حياته من شعره ـ عباس العقاد ـ الطبعة الخامسة ١٩٦٣.

٢ـ أعيان الشيعة ـ السيد محسن الامين ـ مطبعة الانصاف بيروت.

٣ـ جحظة البرمكي ـ الدكتور مزهر السوداني ـ مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٧٧.

٤ـ دعبل الخزاعي ـ الدكتور عبد الكريم الأشتر ـ منشورات مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

٥ـ شعر اليزيديين ـ الدكتور محسن غياض ـ مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٧٣.

٦ـ العصر العباسي الثاني ـ الدكتور شوقي ضيف ـ ط. دار المعارف ـ القاهرة.

الفهارس العامة



فهرست الأعلام

فهرست الاماكن

فهرست الأشعار

«حرف الهاء»

«حرف الواو»

«حرف الياء»

فهرست الموضوعات